

التقرير النهائي للبحث

الحماية والرفاه النفسي والتمكين عبر الإنترنت،
لليافعين واليافعات في منطقة الشرق الأوسط
وشمال إفريقيا

لبنان وتركيا | نوفمبر 2023



جدول المحتويات

2	الاختصارات
3	ملخص تنفيذي
4	نظرة عامة
4	المنهجية وجمع البيانات
6	النتائج الرئيسية
8	المقدمة والخلفية
10	المنهجية وجمع البيانات
10	مقابلات المخبرين الرئيسيين (KIIs)
10	مجموعات النقاش المركزة (FGDs)
11	ورش العمل التفاعلية
12	الاعتبارات الأخلاقية والوقائية
13	التحديات والقيود
14	النتائج والمناقشة
14	1. فهم تجربة الإيافيين على الإنترنت
17	2. تجربة مقدمي الرعاية وغيرهم من البالغين الموثوق بهم عبر الإنترنت
17	3. تجارب مختلفة للأطفال الإيافيين حسب العمر والجنس والنزوح
19	4. تقاطع المخاطر والتأثيرات عبر الإنترنت في حالة الاتصال وعدم الاتصال به
21	5. الوعي بالمخاطر وقدرات الإيافيين
23	6. آليات الدعم الرسمية وغير الرسمية
24	7. الاستنتاجات وفرص العمل
26	التوصيات
27	الملحق الأول: المستندات التي تمت مراجعتها
28	الملحق الثاني: قائمة الاستهلال مقابلات المخبرين الرئيسية التي أجريت مع موظفي منظمة Save the Children
28	الملحق الثالث: قائمة مقابلات المخبرين الرئيسيين
29	الملحق الرابع: الشروط المرجعية



الاختصارات

مركز الاتصال الرئاسي	CIMER
منظمات المجتمع المدني	CSO
مجموعة النقاش المركزة	FGD
منظمة دولية غير حكومية	INGO
مقابلة المخبر الرئيسي	KII
السحاقيات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والعابرين جنسيا	LGBTI
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	MENA
منظمة غير حكومية	NGO
منظمة إنقاذ الأطفال الدولية	SCI
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	UNHCR
يونيسف/ منظمة الأمم المتحدة للطفولة	UNICEF
الأونروا/ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	UNRWA



تم إجراء هذه الدراسة من خلال المكتب الإقليمي لمنظمة إنقاذ الأطفال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا الشرقية، بتمويل من الوكالة الدنماركية للتنمية الدولية (DANIDA) تمت قيادة البحث والتحليل والتنسيق من قبل المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وإفريقيا بالشراكة مع RMTEAM .

أصبح هذا التقرير ممكنًا بفضل المساهمات السخية التي قدمها مئات اليافعين واليافاعات ومقدمي الرعاية وأصحاب المصلحة الرئيسيين في لبنان وتركيا الذين شاركوا في هذه الدراسة، حيث قدموا وقتهم وآرائهم وتأملاتهم المدروسة في ورش العمل التفاعلية لليافعين واليافاعات ومناقشات مجموعات النقاش لمقدمي الرعاية و المقابلات التي يستند إليها هذا التقرير. يعرب فريق البحث أيضًا عن امتنانه لموظفي وشركاء منظمة إنقاذ الأطفال المتفانين في لبنان وتركيا، الذين دعموا العمل الميداني لهذه الدراسة وساهموا في هذا التقرير من خلال المراجعات والأفكار المفيدة.

للحصول على معلومات حول هذه الدراسة والتقرير، يرجى الاتصال بـ:

سمر علي، المستشار الإقليمي لحماية الطفل من خلال البريد الإلكتروني: SAMAR.ALI@SAVETHECHILDREN.ORG

يسرا حسن، المستشار الإقليمي لليافعين والشباب من خلال البريد الإلكتروني: YOUSRA.HASSAN@SAVETHECHILDREN.ORG



ملخص تنفيذي

نظرة عامة

قامت منظمة Save the Children بتكليف RM Team، بدراسة بحثية بعنوان "الحماية والرفاه النفسي والتمكين عبر الإنترنت للإفريقيين واليافعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خصيصاً في لبنان وتركيا". يهدف البحث إلى فهم تجارب الإفريقيين واليافعات في التفاعلات عبر الإنترنت وتأثيرها على شعورهم بالأمان والتمكين والرفاه النفسي. شملت الدراسة أربع مدن في لبنان وتركيا، وركزت على الأطفال الإفريقيين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 17 عاماً، نظراً لأن الآثار المترتبة (خاصة القانونية) على حماية الأطفال الإفريقيين تختلف عن تلك المطبقة على الإفريقيين الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً أو أكثر.

المنهجية وجمع البيانات

في الخطوات الأولية لمرحلة البداية، أجرى فريق البحث مقابلات مع خمسة من موظفي منظمة Save the Children، الذين يدعمون البرامج في مكاتب تركيا ولبنان (انظر الملحق الثاني: المقابلات الاستهلاكية Save the Children). كان الغرض من هذه المقابلات الاستهلاكية هو صياغة أسئلة البحث الرئيسية الواردة أدناه في الجدول 1. وشملت هذه المقابلات أربعة مواقع: اسطنبول وأنطاكية في تركيا، وبيروت والباق في لبنان.

الجدول 1: أسئلة البحث

أسئلة البحث
1. ما هي عوامل الحماية والمخاطر المتعلقة بحماية الإفريقيين ورفاههم وقدرتهم عند التفاعل عبر الإنترنت؟
2. كيف تؤثر تجارب الإفريقيين على الإنترنت على حياتهم ورفاههم الجسدي والعقلي والقدرة على التصرف، سلباً وإيجابياً؟
3. كيف يحمي مقدمو الرعاية أطفالهم عبر الإنترنت، وما هي المعارف والمهارات والتوجهات التي يمتلكونها؟
4. ما هي الطرق التي تختلف بها تصورات مقدمي الرعاية والإفريقيين حول استخدام الإنترنت، وخاصة تجارب الإفريقيين عبر الإنترنت؟
5. ما هو تأثير الأشكال المختلفة للإساءة عبر الإنترنت بالإضافة إلى المضايقات الصريحة وضغط الأقران السلبي والتشهير على استقلالية الإفريقيين وحريةهم في التعبير؟
6. ما أنواع الدعم الرسمية وغير الرسمية المتاحة للإفريقيين واليافعات عندما يتعرضون لخطر الإساءة أو الاستغلال أو التحرش أو أي نوع من الحماية أو مخاطر الصحة العقلية؟
7. ما هي الفرص التمكنية للعمل نحو الأمان على الإنترنت وتحسين الرفاه النفسي والتمكين (عبر الإنترنت / أو في المجتمع بشكل عام) للإفريقيين - من قبل الإفريقيين أنفسهم (بما في ذلك المجتمع المدني الذي يقوده الإفيعون والشباب) أو يتم تيسيره بدعم من أسرهم ومجتمعاتهم، المكلفين بالواجبات، أو المجتمع الدولي؟

بدءاً من الاستكشاف الأولي لأسئلة البحث هذه، توصل فريق البحث إلى مجالات بحثية تغطي: تجارب الإفريقيين ومقدمي الرعاية عبر الإنترنت؛ الاختلافات على أساس العمر والجنس والنزوح؛ تقاطع المخاطر والآثار عبر الإنترنت في حال الاتصال وعدم الاتصال به؛ توعية الإفريقيين ومقدمي الرعاية بالمخاطر؛ آليات الدعم غير رسمية والرسمية؛ والتوصيات المقترحة/ نداء الاستجابة لمواجهة الأمر.

استخدم فريق البحث مناهج تشاركية وتفاعلية، بما في ذلك الأدوات النوعية التقليدية (مثل KIIs و FGDs) مع المخبين الرئيسيين ومقدمي الرعاية البالغين، والأساليب القائمة على اللعب والمتحمرة حول المشاركين في ورش العمل التفاعلية مع الإفريقيين واليافعات. إجمالاً، شارك 114 من مقدمي الرعاية في مجموعات النقاش المركزة، وشارك 247 مراهقاً في ورش العمل (192 في لبنان و 55 في تركيا)، وتم إجراء مقابلات مع عشرة ممثلين رئيسيين عن منظمات غير حكومية من لبنان. شملت أنشطة جمع البيانات أربعة مواقع مستهدفة: اسطنبول وأنطاكية في تركيا، وبيروت والباق في لبنان. يتم عرض توزيعات المستجيبين حسب الدولة والجنسية والفئات العمرية والجنس في الجداول التالية.

الجدول 2: قائمة مجموعات النقاش المركزة

البلد	الولاية	الجنس	الحالة	عدد المشاركين
تركيا	اسطنبول	إناث	مواطنین	6
		إناث	لاجئين	10
	أنطاكية	إناث	لاجئين	14
		مختلط	مواطنین	4



10	مواطنين	إناث	بيروت	لبنان
10	مواطنين	ذكور		
10	لاجئين	إناث		
10	لاجئين	ذكور		
10	مواطنين	إناث	البقاع	
10	مواطنين	ذكور		
10	لاجئين	إناث		
10	لاجئين	ذكور		

الجدول 3: قائمة ورش العمل التفاعلية

عدد المشاركين	الحالة	الجنس	الفئة العمرية	الولاية	البلد	
13	مواطنين	إناث	14-10 سنة	اسطنبول	تركيا	
10	لاجئين	إناث				
8	لاجئين	إناث				
8	لاجئين	ذكور				
4	مواطنين	مختلط	14-10 سنة	أنطاكية		
4	مواطنين	مختلط	17-15 سنة			
4	مواطنين	مختلط				
4	مواطنين	مختلط				
12	مواطنين	إناث	14-10 سنة	بيروت	لبنان	
12	مواطنين	ذكور				
12	لاجئين	إناث				
12	لاجئين	ذكور				
12	مواطنين	إناث	17-15 سنة			
12	مواطنين	ذكور				
12	لاجئين	إناث				
12	لاجئين	ذكور				
12	مواطنين	إناث	14-10 سنة	البقاع		
12	مواطنين	ذكور				
12	لاجئين	إناث				
12	لاجئين	ذكور				
12	مواطنين	إناث	17-15 سنة			
12	مواطنين	ذكور				
12	لاجئين	إناث				
12	لاجئين	ذكور				



النتائج الرئيسية

1. فهم تجربة الأطفال الإيافعين عبر الإنترنت

- فيما يخص المجتمعات المحلية واللاجئين في تركيا، يشير الإيافعون في المقام الأول إلى الوصول إلى الإنترنت في المنزل عند مناقشة تجاربهم عبر الإنترنت. في سياق الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد، يبدو أن العائلات واليافعين في لبنان يواجهون تحديات أكبر في تأمين الوصول إلى الإنترنت في المنزل أو جهاز يمكن من خلاله الوصول إلى الإنترنت مقارنة بنظرائهم في المجتمع المحلي في تركيا. بين الإيافعين من مجتمعات اللاجئين في تركيا واليافعين في لبنان، يبدو أنه من المرجح أن العديد من أفراد الأسرة قد يعتمدون على نفس الجهاز للاتصال بالإنترنت و/أو أن الإيافعين يعتمدون أكثر على الأماكن العامة للوصول إلى الإنترنت، مثل مراكز التعليم والمقاهي والمطاعم والمكتبات.
- بين الإيافعين في تركيا ولبنان، لم تدرج الدراسة / الواجبات المنزلية ضمن الأسباب الرئيسية لاستهلاك الإنترنت. بدلاً من ذلك، كانت النوايا المدفوعة اجتماعياً (على سبيل المثال، التواصل الاجتماعي/ التواصل بشكل عام، واكتساب الشعبية، ومراقبة أعمال وأنشطة أصدقائهم، وما إلى ذلك) والترفيه هي الأسباب الرئيسية للوصول إلى الإنترنت. يُعد يوتيوب و تيك توك و فيسبوك أكثر المنصات الاجتماعية شيوعاً بين الإيافعين.
- في لبنان، سلطت النتائج الضوء على الفروق الملحوظة بين الجنسين في استخدام الإنترنت للفتيات والفتيان. كان يُنظر إلى الفتيات على أنهن يميلن إلى الانخراط في الأنشطة عبر الإنترنت أو البحث عن معلومات عبر الإنترنت يُنظر إليها على أنها محددة لاهتمامات الفتيات وهوياتهن مثل الخياطة والمكياج والرسم والرقص والطبخ، في حين وصف الفتيان بأنهم يستهلكون الإنترنت لمشاهدة المسلسلات الكوميدية ولعب الألعاب ومشاهدة الألعاب الرياضية.
- وصف غالبية الإيافعين وباء كوفيد بأنه عامل رئيسي يبرز زيادة استهلاكهم للإنترنت خلال العامين الماضيين. بينما أفاد الإيافعون أنهم يستمتعون بقضاء الوقت على الإنترنت، كانوا مدركين أنهم لا يريدون أن يشعروا بأنهم مدمنون ولا يريدون أن يتم تصنيفهم على هذا النحو. يشعر الإيافعون عموماً أن لديهم القدرة على تحديد استهلاكهم والحد منه بأنفسهم، وبعبارة أخرى، كانوا يتخذون إجراءات بمفردهم.
- أوضحت ملاحظات مقدمي الرعاية معضلتهم التي من ناحية، يرون فيها فوائد الإنترنت ولا يريدون إبعاد الإيافعين عن العالم الرقمي، ومن ناحية أخرى، يسعون إلى وضع بعض القيود على الإيافعين. استهلاك الإنترنت لضمان سلامتهم ورفاهيتهم. ومع ذلك، في معظم الحالات المبلغ عنها، كانت قيود مقدمي الرعاية أو الحظر المفروض على وصول الإيافعين إلى الإنترنت بمثابة آلية للعقاب. أفاد معظم الإيافعين أن وصولهم إلى الإنترنت مفيد من قبل مقدم الرعاية مرة واحدة على الأقل.
- اختلفت كمية الخصوصية الممنوحة من مقدمي الرعاية لأولادهم اعتماداً على عمر الطفل بشكل أساسي. يُمنح الإيافعون الأصغر سناً بشكل عام خصوصية أقل ويتم مراقبة استخدامهم عن كثب، وكان هذا هو الحال بشكل خاص لمن هم دون سن العاشرة بغض النظر عن الجنس. وصف مقدمو الرعاية المراقبة بأنها تستلزم التحقق من مواقع الويب التي يصل إليها الإيافعون وتحد من ساعات عملهم على الإنترنت.

2. تجربة مقدمي الرعاية وغيرهم من البالغين الموثوق بهم عبر الإنترنت

- في تركيا ولبنان، أفاد مقدمو الرعاية بوجود مستويات محدودة أو متوسطة من المعرفة باستخدام الإنترنت، مع وصف معظمهم في كثير من الأحيان بأنهم يطلبون المساعدة من أطفالهم. أبلغ عدد قليل جداً من مقدمي الرعاية عن قدرتهم على التكيف مع التطورات التكنولوجية. مع الاعتراف بوجود فجوة بين الأجيال في الإلمام بالإنترنت وسهولة استخدامه، قام مقدمو الرعاية، ولا سيما في تركيا، بتقييم محو الأمية التكنولوجية لديهم على أنها كافية لأغراضهم الأساسية.

3. تجارب مختلفة للأطفال الإيافعين حسب العمر والجنس والزواج

- في تركيا ولبنان، وثقت النتائج زيادة استخدام الإنترنت والمعرفة بين الأطفال الإيافعين الأكبر سناً (15-17 عاماً) مقارنةً باليافعين الأصغر سناً (10-14 عاماً). أظهرت ردود الإيافعين الأكبر سناً ثقة أكبر في وعيهم بمخاطر الخصوصية المحتملة بالإضافة إلى قدرتهم على حل مشاكلهم بشكل مستقل.
- بغض النظر عن العمر أو الجنس، وجد الإيافعون أن القيود المفروضة من قبل مقدمي الرعاية على استخدامهم للإنترنت مقيدة، بينما اعتبر الإيافعون الأكبر سناً هذه القيود غير فعالة. وبالمثل، وجد جميع الإيافعين الإعلانات غير اللائقة مزعجة، خاصة تلك التي تحتوي على محتوى جنسي. أبلغ الإيافعون عالمياً عن تلقيهم طلبات للحصول على معلومات شخصية من أفراد مجهولين. كانت الفتيات أكثر انزعاجاً عند سؤالهن عن مظهرهن الجسدي أو طلب إرسال صور من بالغين مجهولين.
- تم تسليط الضوء بشكل خاص على خطر العزلة نتيجة قضاء المزيد من الوقت على الإنترنت فيما يتعلق باستخدام الإنترنت وتجارب الإيافعين ذوي الإعاقة واليافعين من مجتمعات اللاجئين الذين قد أبلغوا بالفعل عن تعرضهم لمزيد من العزلة في حياتهم الجسدية إما نتيجة للإعاقة أو بسبب العنصرية (مثل البيئة المعادية). في هذا السياق، قد يبدو أن العالم الرقمي يوفر مساحة أكثر أماناً حيث يمكنهم المشاركة بطرق مماثلة لأقرانهم من غير ذوي الإعاقة، أو حيث يتم تخفيف تهديد العدا على التوالي.

4. تقاطع المخاطر والتأثيرات عبر الإنترنت في حالة الاتصال وعدم الاتصال به

- في تركيا ولبنان، شكّلت مخاطر المحتوى والاتصال مصدر قلق كبير بين مقدمي الرعاية واليافعين. أعرب مقدمو الرعاية عن قلقهم الأكبر بشأن الاتصال باليافعين من قبل أشخاص مجهولين، خاصة فيما يتعلق بخطر الاعتداء والاستغلال الجنسي للأطفال الأصغر سناً (دون سن العاشرة) والفتيات اليافعات. كان استهلاك المحتوى العنيف الذي يشجع على المزيد من العنف هو الخطر الرئيسي الذي تم تسليط الضوء عليه فيما يتعلق بتجارب الفتيان عبر الإنترنت مع تأثير محتمل على تجاربهم في وضع عدم الاتصال.



- في لبنان، تم تسليط الضوء على الآثار السلبية للأزمة الاقتصادية الحادة فيما يتعلق بالمخاطر المتزايدة التي يواجهها اليافعون عبر الإنترنت نظراً لقلة الفرص الاجتماعية والترفيهية البديلة المتاحة لهم للوصول إليها بسهولة. كما ربطت النتائج زيادة الوقت الذي يقضيه اليافعون على الإنترنت أثناء الجائحة وبعدها والارتفاع العام للعنصرية، وزيادة السلوك العنيف والعنواني بين الفتيان اليافعين، بما في ذلك في المدارس.
- لاحظ مقدمو الرعاية واليافعون التأثير السلبي لليافعين الذين يقلدون التآق في اللباس والسلوك وأسلوب الحياة للبالغين والأقران المشهورين الذين يتابعونهم عبر الإنترنت. أفاد اليافعون في تركيا أن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي جعلهم يشعرون بالوحدة في حياتهم الجسدية، على الرغم من أنهم وصفوا أيضاً تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافتهم وصورته بشكل إيجابي.

5. الوعي بالمخاطر ووكالة اليافعين

- يعتقد مقدمو الرعاية في تركيا ولبنان أنهم قادرون على التمييز بين المخاطر التي تواجه الفتيات والفتيان، مع ملاحظة أن الفتيان أكثر عرضة للمخاطر التجارية بينما تواجه الفتيات مخاطر متزايدة على الخصوصية، مثل مشاركة صورهن خارج المستلم المقصود. بشكل عام، سلط مقدمو الرعاية الضوء على زيادة تعرض الفتيات اليافعات للاعتداء أو المضايقات الجنسية مقارنة بالفتيان اليافعين.
- اتفق اليافعون في تركيا ولبنان على أهمية العلاقة السليمة والتواصل المفتوح بينهم وبين مقدمي الرعاية لهم في الحماية من المخاطر عبر الإنترنت. بينما قد يكون لدى مقدمي الرعاية بعض المعرفة بالمخاطر عبر الإنترنت، تُظهر النتائج أنهم لا يعرفون ما يجب عليهم فعله في حالة تعرض طفلهم لتجربة سلبية أو ضارة عبر الإنترنت أو نتيجة للاتصالات التي يتم إجراؤها عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، يشعر اليافعون بالقلق من أن مقدمي الرعاية قد يبالغون في رد فعلهم بطرق تؤدي إلى نتائج عكسية وإصدار الأحكام، إن لم تكن عقابية وعنيفة (خاصة في حالة الآباء). في مثل هذه الحالات من مواجهة تجربة سلبية أو ضارة عبر الإنترنت، أفاد معظم اليافعين أنه يمكنهم إدارة الموقف بأنفسهم، أو بدعم من أقرانهم.

6. آليات الدعم غير الرسمية والرسمية

- مقدمو الرعاية في تركيا ولبنان لديهم معلومات محدودة عن آليات الدعم لحماية اليافعين من أي نوع من أنواع الإساءة. علاوة على ذلك، كانت آليات الدعم الرسمية وغير الرسمية للبلدين غير كافية وكان لها رؤية محدودة.
- في تركيا، تم تحديد موظفي المدرسة على أنهم من المحتمل أن يكون لديهم المزيد من المعرفة والقدرة على تقديم الدعم، ومع ذلك، لا يوجد لدى جميع المدارس طاقم عمل متاح (مثل المستشارين) أو القدرات والمعلومات المطلوبة لتقديم هذا الدعم. ولوحظت آليات رسمية أخرى مثل CIMER وتطبيق القانون كمصادر محتملة للدعم والحماية؛ ومع ذلك، فقد نوقشت هذه القنوات على أنها ذات قيود كبيرة (مثل فترات المتابعة الطويلة، والقيود المفروضة على التفويض للتصرف فقط على الجريمة المرتكبة بالفعل أو المحاولة الجادة لارتكاب جريمة، وما إلى ذلك). في لبنان، حدد بعض المخبزين ومقدمي الرعاية أنواعاً من آليات الدعم والإحالة في حالة الانتهاكات المتعلقة بالإنترنت، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، بالإضافة إلى تطبيق القانون وقوات الأمن، على الرغم من أن معرفة مقدمي الرعاية بهذه الآليات بدت محدودة. في تركيا ولبنان، كان مقدمو الرعاية من مجتمع اللاجئين أقل عرضة للإشارة إلى أنهم سيبلغون عن أي حوادث إلى جهات تطبيق القانون أو الكيانات الرسمية مقارنة بنظرائهم المحليين.
- بينما ذكر اليافعون أنهم، من الناحية النظرية، سيبلغون مقدمي الرعاية لهم إذا واجهوا خطراً حقيقياً أو ضرراً، أعرب اليافعون عن مخاوف كبيرة بشأن قدرة مقدمي الرعاية على فهم الموقف والاستجابة بطريقة مناسبة وغير عدوانية

7. نداء للاستجابة

- في كلا البلدين، تؤكد ملاحظات اليافعين على أهمية الحوار المفتوح مع القائمين على رعايتهم والحاجة إلى معالجة افتقارهم إلى المعرفة فيما يتعلق بالعالم الرقمي، ومخاطره، وكيفية دعم اليافعين للتغلب عليها. تسلط هذه التعليقات الضوء على فرص العمل التي تعزز الوعي المتزايد بين مقدمي الرعاية بالإضافة إلى زيادة قدراتهم على الحوار الآمن والمفتوح مع اليافعين. فيما يتعلق باستخدام الإنترنت بشكل خاص بين الأطفال اليافعين الأصغر سناً، يحتاج مقدمو الرعاية إلى مهارات رقمية محسنة من أجل دعم وتوجيه أطفالهم بشكل كافٍ.
- هناك فرصة أخرى تسلط الضوء عليها النتائج وهي الاستفادة من الدور المحتمل للمدارس ومعالجة الافتقار إلى الآليات المناسبة والموظفين المدربين في المدارس. تمثل المدارس المؤسسة الأفضل للوصول إلى الأطفال من مختلف الفئات العمرية والخلفيات. على وجه الخصوص، يمكن للمدارس العامة أن تلعب دوراً نشطاً في تزويد اليافعين بالوعي والمهارات والأدوات الرقمية، مع تمكين المستشارين أو المعلمين في المدارس ووضعهم كبالغين موثوق بهم. يمكن للمدارس أيضاً الاستفادة بشكل أكبر من تطبيقات التعلم لتعزيز استخدام الآمن للإنترنت لجميع الفئات العمرية. للتأثير على نطاق واسع، فإن البرمجة والتخطيط على الصعيد الوطني مطلوبان بدلاً من المبادرات الفردية لعدد قليل من المدارس أو المعلمين.
- تشير النتائج إلى أنه بالتوازي مع النهج القائمة على المدرسة، سيتعين حشد السبل والمنصات الأخرى من أجل الوصول إلى اليافعين بشكل فعال. وضعت الأزمة الاقتصادية المستمرة في لبنان نظام المدارس العامة في حالة من السقوط الحر، وبالتالي فهي تمثل قيدا كبيرا على الجهود المبذولة لتعزيز دور المدارس في إشراك اليافعين في القضايا المتعلقة بالسلامة والرفاهية على الإنترنت. في سياق يكون فيه غالبية اليافعين خارج المدرسة أو العمل أو التعليم المهني، تم قطع وصول اليافعين إلى البالغين المطلعين والموثوقين.
- تؤكد النتائج على الحاجة إلى نهج شاملة وجامعة لحماية اليافعين على الإنترنت ورفاههم. يجب تصميم مثل هذه الأساليب لتعزيز استخدام الآمن للإنترنت بشكل مختلف وفقاً لسن وجنس الأطفال والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. أبرزت النتائج أيضاً فرص زيادة الدعم لمرونة اليافعين من خلال تعزيز رفاههم النفسي.



المقدمة والخلفية

كلفت منظمة Save the Children فريق RMTeam بإجراء دراسة بحثية نوعية بعنوان "الحماية والرفاه النفسي والتمكين عبر الإنترنت لليافعين واليافعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (لبنان وتركيا)". يهدف البحث إلى فهم تجارب الإيافعين واليافعات في التفاعلات عبر الإنترنت وتأثيرها على شعورهم بالأمان والرفاه النفسي والتمكين. شملت الدراسة لبنان وتركيا في أربع محافظات إجمالاً.

كان الهدف العام هو تسليط الضوء على تجارب الإيافعين واليافعات في التفاعلات عبر الإنترنت وكيف تؤثر هذه التجارب على شعورهم بالأمان والرفاه النفسي والتمكين في تركيا ولبنان. سعى البحث إلى سد الفجوة في المعرفة المتعلقة بتجارب الإيافعين عبر الإنترنت، وما إذا كانوا يسعون للحصول على الدعم في حالة مواجهة المخاطر وكيفية ذلك، وطبيعة أي دعم متاح في تركيا ولبنان. كما سعى إلى تحديد الحلول والتوصيات لفضاءات إلكترونية أكثر أماناً وصحة نفسية وصديقة لليافعين. تم تحليل نتائج البحث بشكل موضوعي عبر MaxQDA 22 واستخدمت كأساس لايتكار توصيات برنامجية وتعليمية للمكلفين بالواجبات والجهات الفاعلة المدنية، بما في ذلك أولئك الذين يقودهم الإيافعون / الشباب، لتمكين الإيافعين من التنقل بأمان وفعالية في الفضاء الإلكتروني. ستستخدم الدراسة من قبل منظمة إنقاذ الأطفال بالإضافة إلى منظمات غير حكومية أخرى (دولية) تعمل في مجالات مماثلة في المنطقة، وستعمل أيضاً على حشد دعم المانحين لبرامج الحماية عبر الإنترنت، ودعم الدعوة للإصلاحات القانونية وتعزيز الأنظمة، وإعلام البرنامج التصميم كأفضل ما يعزز حماية الإيافعين وقدرتهم ورفاههم.

يقضي الأطفال اليافعون اليوم الكثير من الوقت على الإنترنت بسبب زيادة توافر الإنترنت واستخدامه. خلال عمليات الإغلاق الخاصة بكوفيد-19 على وجه الخصوص، أوجد الوصول إلى الإنترنت مجموعة متنوعة من البدائل الجديدة للمعلومات والترفيه، والتواصل والمشاركة الاجتماعية والتعليم. لتلبية احتياجات الأطفال الذين كانوا تحت الإغلاق بنجاح، قامت منظمة Save the Children والجهات الفاعلة الأخرى بتعديل العديد من أنشطتها لتقديمها عبر الإنترنت. لا يمكن إنكار أن الإنترنت يوفر للأطفال واليافعين، وخاصة أولئك الذين يعيشون في مناطق بعيدة، فرصاً للتعليم والتعلم. قد يحصل الأطفال اليافعون على معلومات حول المشكلات التي تؤثر على مجتمعاتهم عبر الإنترنت، مما يؤثر على إحساسهم بالقدرة والتمكين من خلال السماح لهم بالمشاركة في إيجاد الحلول.¹ يمكن أن تكون هذه معلومات حول قرار يؤثر على مجتمعهم/حيهم أو منشأة مناسبة لأعمارهم. أشار اليافعون الذين شاركوا في البحث إلى أن الإنترنت يمكن أن يكون مصدراً جيداً لجمع المعلومات. وفي الوقت نفسه، فإن عالم الإنترنت الذي يكون في الغالب غير منظم وملئ بالمخاطر، قد يضر بصوت الإيافعين وقدرتهم، بالإضافة إلى صحتهم العقلية والنفسية وحتى الجسدية والعافية. يتعرض اليافعون بشكل خاص لمخاطر الضرر الرقمي نظراً لمرحلة تطوّرهم الحرجة، ولأنهم يميلون أكثر إلى المخاطرة.²

لقد جعل الإنترنت أمراً يجعل التنمر من المدرسة يتبع الآن الأطفال اليافعين في المنزل، مما يمنحهم قلقاً مستمراً ويجعلهم يشعرون بعدم الارتياح لأن التنمر قد يستمر عبر المنصات عبر الإنترنت. وبالمثل، أظهر بحث أن مستويات القلق لدى الإيافعين زادت بشكل كبير خلال الوباء.³ بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه الأطفال اليافعون خطراً يحض على الكراهية ومحتوى عنيفاً أو جنسياً عبر الإنترنت. قد يتعرض الأطفال اليافعون للخطر عندما تجمع الشركات الرقمية بياناتها لأغراض تجارية. وتشمل هذه المخاطر إعطاء معلومات شخصية والتعرض للإعلانات غير الملائمة لأعمارهم. على وجه الخصوص، يتعرض الأطفال اليوم باستمرار لخطر الاعتداء الجنسي والاستغلال عبر الإنترنت. يُظهر انتشار الاستمالة عبر الإنترنت، ومقدار محتوى الاعتداء الجنسي على الأطفال المتاح عبر الإنترنت، ومشاركة وتوزيع محتوى الاعتداء الجنسي على الأطفال، والبلث المباشر مقابل المال، نمو مزعج في نطاق وحجم الاستغلال والاعتداء الجنسيين على الأطفال اليافعين عبر الإنترنت.⁴ على الرغم من أن معظم حوادث الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت لا يتم اكتشافها، مما يجعل من الصعب تقدير حجمها الحقيقي، إلا أن البيانات في جميع أنحاء العالم تكشف عن ارتفاع مزعج في الحالات المبلغ عنها إلى الخطوط الساخنة الوطنية في السنوات الأخيرة.⁵ وجد بحث حديث أجراه WeProtect Global Alliance أن 44٪ من الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد تعرضوا للادى الجنسي عبر الإنترنت.⁶

واحدة من أهم المشاكل التي يواجهها أولياء الأمر ومقدمو الرعاية الآخرون في تركيا هي "إدمان الإنترنت" لدى أطفالهم اليافعين. وفقاً لدراسة حديثة شملت أطفالاً تتراوح أعمارهم بين 6 و 15 عاماً، يستخدم 82.7٪ من الأطفال الإنترنت، و 64.4٪ يستخدمون الهواتف المحمولة. في هذه الأثناء، يلعب 36٪ من الأطفال ألعاب الفيديو، ويستخدم 31.3٪ من الأطفال وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت يومياً لمدة ثلاث ساعات تقريباً.⁷ وجد استطلاع "تجارب وعادات استخدام الإنترنت الواعية والأمن للأطفال وأولياء الأمر في تركيا"، الذي صدر في عام 2021، أن 48.2٪ من الأطفال اليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 16

¹ UNICEF, *The State of the World's Children 2017: Children in a Digital World*, 2017, p.1

² *Pediatr. Rep.* 2021, 13(3), 546-551; <https://doi.org/10.3390/pediatric13030064>

³ WeProtect Global Alliance, *Global Threat Assessment 2021* (2021), pp.3, 5

⁴ UNICEF, *Ending Online Child Sexual Exploitation and Abuse* (2021), p.7

⁵ تم تعريف "الادى الجنسي" على أنه تلقي محتوى جنسي صريح من شخص بالغ / بدون إذن، أو المطالبة بفعل شيء جنسي صريح عبر الإنترنت لم يكونوا مرتاحين لفعله، أو مطالبة شخص بالغ بالإبقاء على جزء من تفاعلاتهم الجنسية الصريحة عبر الإنترنت سراً. UNICEF, *Ending Online Child Sexual Exploitation and Abuse* (2021), p.7

⁶ Türkiye İstatistik Kurumu (TÜİK), *Çocuklarda Bilişim Teknolojileri Kullanım Araştırması (Research on Children's Use of Information Technologies)*, (2021), Access at

<https://data.tuik.gov.tr/Bulten/Index?p=Cocuklarda-Bilisim-Teknolojileri-Kullanim-Arastirmasi-2021-41132&dil=1>



عاما لاحظوا أن آخرين يتلقون رسائل عبر الإنترنت تعارض " الأخلاق العامة "، وتلقى 23٪ مثل هذه الرسائل.⁷ حذرت المؤسسات الإخبارية ومجموعة متنوعة من الخبراء من زيادة مخاطر "التنمر عبر الإنترنت"⁸ التي يواجهها الأطفال، موضحين أن الأطفال واليافعين الذين يتعرضون لهذه السلوكيات يمكن أن يتعرضوا لمجموعة من الاضطرابات النفسية، فضلاً عن الإجراءات التي يمكن أن تؤثر على تعليمهم وفي الحالات القصوى، يؤدي إلى الانتحار.⁹

تركيا ولبنان مجتمعان متنوعان، ويختبر الأطفال واليافعون بطبيعة الحال تجارب متنوعة تنتشر حتما في عالم الإنترنت. إن التناقضات بين تجارب اللاجئين والمجتمعات المضيفة واضحة بشكل خاص، وتلك المتعلقة بالعالم عبر الإنترنت توفر مجالا مثمرا للبحث. في لبنان، لطالما كانت سلامة الإنترنت مصدر قلق كبير لأولياء الأمر والمدارس والمنظمات غير الحكومية والوزارات وأصحاب المصلحة الآخرين، على الرغم من نقص الإحصاءات المتعلقة بالسلامة الإلكترونية والاستغلال الجنسي للأطفال واليافعين عبر الإنترنت.¹⁰ تظهر نتائج الإحصاء السكاني لعام 2017 الذي أجرته لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني (حكومة لبنان، وزارة الداخلية) أن هناك 174,422 فلسطينيا من لبنان، بالإضافة إلى حوالي 29,000 فلسطيني من سوريا.¹¹ مع ما يقدر بنحو 1.5 مليون لاجئ سوري مسجل، وأكثر من 500,000 لاجئ فلسطيني يعيشون في مخيمات الأونروا، وعدد أقل بكثير من العراقيين والسودانيين، يستضيف لبنان أكبر عدد من اللاجئين لكل فرد.¹² بالإضافة إلى ذلك، فهي أمة متنوعة دينياً، تضم طوائف درزية ومسلمة ومسيحية.

يناقش هذا التقرير النهائي نتائج ورش العمل التفاعلية ومجموعات النقاش المركزة (FGDs) ومقابلات المخبرين الرئيسيين (KIIs) التي أجريت كجزء من البحث النوعي في تركيا ولبنان. بالاعتماد على البحث المكتبي والمقابلات الأولية، حدد البحث ثمانية مجالات بحثية وصنف الدراسة الميدانية وفقاً لذلك. المجالات السبعة هي:

1. فهم تجربة اليافعين على الإنترنت
2. تجربة مقدمي الرعاية وغيرهم من البالغين الموثوق بهم عبر الإنترنت
3. تجارب مختلفة لليافعين حسب العمر والجنس والنزوح
4. الصيحات وتقاطع المخاطر والتأثيرات عبر الإنترنت في حال الاتصال وعدم الاتصال به
5. قدرة اليافعين للتوعية بالمخاطر
6. آليات الدعم الغير رسمية والرسمية
7. فرص العمل

وفقاً لذلك، يتناول التقرير الأسئلة الأساسية حول معرفة اليافعين ومقدمي الرعاية عبر الإنترنت وخبراتهم ومستوى التفاعل بين تجارب المجموعتين. سعت الدراسة البحثية إلى تحديد منصات الإنترنت التي كثيراً ما يستخدمها اليافعون وآراء مقدمي الرعاية حول هذه المنصات؛ فحص مستوى قدرات لممارسة الرقابة؛ وركزت على تجارب اليافعين المختلفة حسب العمر والجنس وحالة النزوح. كما يوضح القسم أدناه، قد تختلف تجارب الإنترنت لليافعين وفقاً للعمر والجنس وإذا كان من المجتمع المحلي أو مجتمع اللاجئين، إلا أن الموضوع يتطلب مزيداً من التحليل مع عينات أكبر للتوصل إلى بيانات تمثيلية إحصائية. من ناحية أخرى، فإن الأفكار التي قدمها المشاركون في البحث تسلط الضوء على عادات مختلفة بين مجموعات متنوعة من اليافعين.

كانت الصيحات وتقاطع المخاطر والتأثيرات عبر الإنترنت في حال الاتصال وعدم الاتصال به هي المجال الرابع الذي تناوله البحث بالتفصيل. غالباً ما يُقال أن تجارب الأفراد عبر الإنترنت، وخاصة اليافعين، تؤثر بشكل مباشر على الحياة الاجتماعية. تم إثبات صحة الحجة وفقاً للبحث نظراً لأن غالبية مقدمي الرعاية شددوا على آثار التجارب عبر الإنترنت على الحياة الاجتماعية والأكاديمية والعلاقات الأسرية لأطفالهم اليافعين. فيما يتعلق بالتوعية بالمخاطر، حاول البحث فهم معرفة مقدمي الرعاية واليافعين بمخاطر عالم الإنترنت. على الرغم من أن ما يقرب من نصف مقدمي الرعاية أشاروا إلى أنهم وأطفالهم اليافعون على دراية بالمخاطر، فإن الرؤى والقراءة المتقاطعة للبيانات تظهر أن مقدمي الرعاية ليسوا على دراية كاملة بالمخاطر ولا الآليات المتاحة أو الخطوات التي يجب اتباعها في حالة وجود تجربة سلبية أو ضارة أو موقف محفوف بالمخاطر. في هذا البحث، تم فحص تمكين اليافعين من خلال عدسة السلامة والرفاهية، مع التركيز على معرفة اليافعين وقدرتهم على تخفيف المخاطر وحماية رفايتهم والاستجابة لها. ركز الجزء الأخير من البحث على الأساليب الممكنة للعمل الفعال لزيادة الوعي بين مقدمي الرعاية واليافعين تجاه المخاطر المحتملة لعالم الإنترنت. عبر المشاركون عن أفكار متنوعة. وشدد البعض على النهج التحريمية، بينما أكد البعض الآخر على الحاجة إلى زيادة الوعي والتواصل.

⁷ Information and Communication Technologies Authority (BTK), Türkiye'deki Çocukların ve Ebeveynlerin Bilinçli ve Güvenli İnternet Kullanım Deneyim ve Alışkanlıkları 2022 Access at <https://www.guvenliweb.org.tr/dosya/5Jo68.pdf>

⁸ تم تعريف "التنمر الإلكتروني" على أنه تتم باستخدام التقنيات الرقمية. يمكن أن يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات المراسلة ومنصات الألعاب والهواتف المحمولة. هو سلوك متكرر يهدف إلى تخويف أو إغضب أو فضح المستهدفين. Access at <https://www.unicef.org/turkiye/en/cyberbullying-what-it-and-how-stop-it>

⁹ CyberMag, Türkiye'de Çocukların Yüzde 20'si siber zorbalık mağduru! Çocuklarımızı siber zorbalıktan nasıl koruruz? (2021), Access at <https://www.cybermagonline.com/turkiyede-cocukların-yüzde-20'si-siber-zorbalık-mağduru-cocuklarımızı-siber-zorbalıktan-nasıl-koruruz>

¹⁰ Republic of Lebanon, Telecommunications Regulatory Authority, Access at <http://www.tra.gov.lb/SubPage.aspx?pageid=3159>

¹¹ <https://www.lpd.gov.lb/DocumentFiles/Key%20Findings%20report%20En-636566196639789418.pdf>

¹² UNHCR, 'Lebanon Fact Sheet' (January 2022), p.1



المنهجية وجمع البيانات

في الخطوات الأولية لمرحلة البداية، تم إجراء مراجعة ثانوية للأدبيات، تغطي التقارير المحدثّة ووثائق السياسات للجهات الفاعلة الدولية مثل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين واليونيسيف. بعد ذلك، أجرى فريق البحث مقابلة مع خمسة من موظفي منظمة Save the Children، الذين يدعمون البرمجة في جميع أنحاء تركيا ولبنان (انظر الملحق الثاني: المقابلات الأولية لـ Save the Children). كان الغرض من هذه المقابلات الأولية هو صياغة أسئلة البحث الرئيسية الواردة أدناه في الجدول 2. تم جمع البيانات في 4 مواقع: اسطنبول وأنطاكية في تركيا، وبيروت والباق في لبنان. استخدم البحث عينات هادفة حشدت فيها منظمة Save the Children المشاركين في البحث من بين المشاركين في البرامج.

الجدول 4: أسئلة البحث

أسئلة البحث

1. ما هي عوامل الحماية والمخاطر المتعلقة بحماية الإيافيين ورفاههم وقدرتهم عند التفاعل عبر الإنترنت؟
2. كيف تؤثر تجارب الإيافيين على الإنترنت على حياتهم، ورفاههم الجسدي والعقلي، وعلى قدرتهم على التصرف، سلبيًا وإيجابيًا؟
3. كيف يحمي مقدمو الرعاية أطفالهم عبر الإنترنت، وما هي المعارف والمهارات والمواقف التي يمتلكونها؟
4. ما هي الطرق التي تختلف بها تصورات مقدمي الرعاية والإيافيين حول استخدام الإنترنت، وخاصة تجارب الإيافيين عبر الإنترنت؟
5. ما هو تأثير الأشكال المختلفة للإساءة عبر الإنترنت وكذلك المضايقات الأقل علانية وضغط الأقران السلبي والتشهير على استقلالية الإيافيين وحرية التعبير؟
6. ما أنواع الدعم الرسمية وغير الرسمية المتاحة للإيافيين واليافعات عندما يتعرضون لخطر الإساءة أو الاستغلال أو التحرش أو أي نوع من الحماية أو مخاطر الصحة العقلية؟
7. ما هي الفرص التمكينية للعمل نحو الأمان على الإنترنت وتحسين الرفاه النفسي والتمكين (عبر الإنترنت / بدون اتصال مدعوم من خلال منصات عبر الإنترنت) للإيافيين - من قبل الإيافيين أنفسهم (بما في ذلك المجتمع المدني الذي يقوده الإيافيون والشباب) أو يتم تيسيره بدعم من أسرهم ومجتمعاتهم، أصحاب الواجبات، أو المجتمع الدولي؟

بدءاً من الأسئلة البحثية هذه كقاعدة، وصل فريق البحث إلى مجالات البحث التي تغطي تجارب الأطفال الإيافيين ومقدمي الرعاية عبر الإنترنت، والاختلافات القائمة على العمر والجنس والنزوح، وتقاطع المخاطر والآثار عبر الإنترنت بحالة الاتصال أو عدم الاتصال بالإنترنت، والوعي بالمخاطر على الأطفال الإيافيين ومقدمي الرعاية، وآليات الدعم الرسمية وغير الرسمية، وفرص لأخذ خطوات للتصرف.

استخدم فريق البحث المناهج التشاركية والتفاعلية، باستخدام الأدوات النوعية التقليدية (KIIs و FGDS) والأساليب القائمة على اللعب والمتمحورة حول المشاركين في ورش عمل تفاعلية مع الإيافيين واليافعات تم جمع البيانات في 4 مواقع: اسطنبول وأنطاكية في تركيا، وبيروت والباق في لبنان. بشكل عام، شارك 114 من مقدمي الرعاية في مجموعات النقاش المركزة، وشارك 247 طفلاً مراهقاً في ورش العمل التفاعلية (192 في لبنان و 55 في تركيا)، وتمت مقابلة عشرة ممثلين رئيسيين عن منظمات غير حكومية من لبنان.

مقابلات المخبرين الرئيسيين (KIIs)

تم التخطيط لإجراء مقابلات مع المخبرين الرئيسيين مع ممثلين من مختلف منظمات المجتمع المدني (CSOs) العاملة في لبنان وتركيا خلال مرحلة البداية. ومع ذلك، لم يتم إجراء مقابلات مع المخبرين الرئيسيين من تركيا، بسبب الزلازل المدمرة التي ضربت عشر ولايات، بما فيهم أنطاكية، في السادس من شباط/فبراير في تركيا. بشكل عام، أجريت عشر مقابلات مع المخبرين الرئيسيين من ممثلين عن منظمات غير حكومية مختلفة تعمل في مجال حماية الطفل والتعليم والعنف القائم على النوع الاجتماعي في لبنان عبر الإنترنت.¹³

مجموعات النقاش المركزة (FGDs)

أجرى فريق البحث 12 نقاشاً إجمالاً، ثمانية في لبنان وأربعة في تركيا، للحصول على وجهات نظر أولياء الأمر / مقدمي الرعاية حول الحماية عبر الإنترنت، واستخدام أطفالهم الإيافيين للإنترنت، وكيف يؤثر ذلك على رفاههم وقدرتهم. كانت هناك ثلاث مجموعات من مقدمات الرعاية ومجموعة واحدة مختلطة الجنس في تركيا. أما في لبنان كان هناك أربع إناث وأربع ذكور من مقدمي الرعاية مجموعات النقاش المركزة. يعرض الجدول 1 أدناه قائمة مجموعات النقاش المركزة التي تم إجراؤها. شارك 34 من مقدمي الرعاية في تركيا و 80 في لبنان، ما مجموعه 114 من مقدمي الرعاية في المناقشات.

¹³ جميع المنظمات غير الحكومية التي شاركت في البحث مدرجة في الملحق الثالث.



الجدول 5: قائمة مجموعات النقاش المركزة

البلد	الولاية	الجنس	الحالة	عدد المشاركين
تركيا	اسطنبول	إناث	مواطنين	6
		إناث	لاجئين	10
	أنطاكية	إناث	لاجئين	14
		مختلط	مواطنين	4
لبنان	بيروت	إناث	مواطنين	10
		ذكور	مواطنين	10
		إناث	لاجئين	10
		ذكور	لاجئين	10
		إناث	مواطنين	10
	البقاع	ذكور	مواطنين	10
		إناث	لاجئين	10
		ذكور	لاجئين	10
		إناث	لاجئين	10
		ذكور	لاجئين	10

ورش العمل التفاعلية

أجرى فريق البحث 24 ورشة عمل تفاعلية (أربع ورش عمل في اسطنبول، وأربع في أنطاكية، وثمانية في بيروت، وثمانية في البقاع). تم إجراء ورش عمل تفاعلية مع 10 إلى 12 مشاركاً تتراوح أعمارهم بين 10-14 و 15-17 عاماً. استخدمت ورش العمل أدوات تفاعلية وقائمة على الألعاب والفنون لجمع أفكار اليافعين ووجهات نظرهم واهتماماتهم وخبراتهم فيما يتعلق باستخدام الإنترنت وتم تنظيمها حول أسئلة ومجالات البحث الرئيسية المذكورة أعلاه. استغرقت كل ورشة عمل ساعتين لإكمالها. عقدت ورش عمل في المدارس الحكومية وكان هناك باحثان من فريق RMTeam وموظف واحد من فريق SCI.



الجدول 6: قائمة ورشات العمل التفاعلية

البلد	الولاية	الفئة العمرية	الجنس	الحالة	عدد المشاركين
تركيا	اسطنبول	14-10 سنة	إناث	مواطنین	13
			إناث	لاجئين	10
			إناث	لاجئين	8
			ذكور	لاجئين	8
	أنطاكية	14-10 سنة	مختلط	مواطنین	4
			مختلط	مواطنین	4
		17-15 سنة	مختلط	مواطنین	4
			مختلط	مواطنین	4
لبنان	بيروت	14-10 سنة	إناث	مواطنین	12
			ذكور	مواطنین	12
			إناث	لاجئين	12
			ذكور	لاجئين	12
		17-15 سنة	إناث	مواطنین	12
			ذكور	مواطنین	12
			إناث	لاجئين	12
			ذكور	لاجئين	12
	البقاع	14-10 سنة	إناث	مواطنین	12
			ذكور	مواطنین	12
			إناث	لاجئين	12
			ذكور	لاجئين	12
		17-15 سنة	إناث	مواطنین	12
			ذكور	مواطنین	12
			إناث	لاجئين	12
			ذكور	لاجئين	12

الاعتبارات الأخلاقية والوقائية

التزمت الدراسة البحثية بجميع إرشادات وسياسات وبروتوكولات منظمة Save the Children ذات الصلة، بما في ذلك Save the Children Safeguarding؛ الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين؛ مكافحة المضايقات والترهيب والتنم؛ وسياسات حماية البيانات والخصوصية.

ضمنت الدراسة البحثية احترام جميع الباحثين لحقوق ومصالح وكرامة المشاركين بغض النظر عن العرق أو المعتقدات الدينية أو الجنس أو القدرة أو العمر أو التوجه أو اللغة أو الانتماء السياسي أثناء إجراء البحث. كان الباحثون أيضاً على دراية بمسؤوليتهم عن حماية المشاركين من أي إصابة قد تحدث أثناء عملية البحث، سواء كانت جسدية أو نفسية أو غير ذلك. قبل الانخراط في أي نشاط لجمع البيانات (مقابلات المخبّرين الرئيسيين ومجموعات النقاش المركزة وورش العمل التفاعلية)، تم الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين دون إكراه، وأكد فريق RMT من أنه يمكن للمشاركين في أي وقت سحب موافقتهم أو إنهاء النشاط. بالإضافة إلى ذلك، احترّم الباحثون البيانات الاجتماعية والثقافية المحلية والمعتقدات والعادات.

قبل جمع أي بيانات، حضر الباحثون الميدانيون تدريبات من ممثل SCI فيما يتعلق بالإسعافات الأولية النفسية، والتعرف الآمن والإحالة، والإحاطة الأمنية. تم توفير مسارات الإحالة لجامعي البيانات وفقاً لإجراءات حماية الطفل المحلية.

حدّدت منظمة Save the Children المشاركين عن قصد من بين المشاركين في البرمجة، مع تفصيل هيكل أخذ العينات المتفق عليه في البداية لتوجيه التوعية لضمان الحياد ومنع التحيز وضمان التمثيل. تم تدريب جميع الباحثين على إجراءات السرية، وتم التعامل مع جميع المعلومات السرية بتكتم واحتراف. تم الاحتفاظ



بسرية بيانات المشاركين وتخزينها بشكل آمن لمنع الوصول أو الكشف غير المصرح به. تم جمع البيانات اللازمة لغرض البحث فقط. تم تجنب المعلومات الشخصية الحساسة أو غير الضرورية التي يمكن أن تهدد خصوصية المشاركين. تم تخزين البيانات في محرك سحابي لا يمكن الوصول إليه إلا من قبل فريق البحث. تمت مشاركة جميع البيانات الأولية مع SCI. تحتوي البيانات المشتركة على معلومات شخصية، خاصةً لمقابلات المخبرين الرئيسيين وورش العمل التفاعلية.

كانت الحساسية تجاه النوع الاجتماعي والإعاقة وحماية الطفل في أساس هذا البحث، بدعم من أخلاقيات البحث ومعايير حماية البيانات وآلية الشكاوى الميدانية التابعة لـ RMTeam. يعمل هذا الأخير كأداة رئيسية لتحديد ومنع أي سوء سلوك أو إساءة استخدام للسلطة أو أي سوء تصرف آخر، وبالتالي خلق بيئة أكثر أماناً لأفراد المجتمع الأكثر ضعفاً. كانت لغة وأنواع الاستعلام في أدوات جمع البيانات حساسة للنوع الاجتماعي. تم الحرص بشكل خاص عند جمع البيانات من المشاركين المستهدفين، مثل اليافعين، لذلك كان فريق SCI الفني يحضر جميع جمع البيانات من خلال دعم وتقديم المشورة والتوصية بأفضل الممارسات حول كيفية التعامل مع اليافعين. اتبع فريق البحث قنوات إبلاغ SCI لإبلاغ المشاركين.

بالإضافة إلى تقديم موافقتهم المستنيرة، تم السماح لجميع اليافعين بالمشاركة في البحث فقط بموافقة خطية أو شفوية من أحد الوالدين أو الوصي، وضمن فريق RMTeam أن مشاركة الأطفال تلتزم بمتطلبات Save the Children 9 الأساسية لمشاركة الطفل الهادفة والأخلاقية. تم تطوير أدوات جمع البيانات المناسبة للعمر والمراعية للأطفال. قبل جمع أي بيانات، كان المشاركون على دراية كاملة بالغرض من جمع البيانات، وكيف سيتم استخدام بياناتهم، وأي مخاطر أو فوائد محتملة مشمولة. تم الحصول على الموافقة والمصادقة وتأكيدها من قبل فرق SCI الميداني في جميع المواقع ومن قبل فريق البحث.

التحديات والقيود

- كان عدد اليافعين الذين شاركوا في ورشات العمل أعلى في لبنان ثم في تركيا. من بين 247 مراهقاً شاركوا في ورش العمل، 192 منهم في لبنان و 55 في تركيا. لذلك، كانت البيانات المباشرة من اليافعين في تركيا محدودة مقارنة بلبنان.
- كان الوقت المخصص لأنشطة ورشة العمل هو التحدي الأكبر لأن الأنشطة المصممة أصلاً احتاجت إلى أكثر من 4 ساعات. لذلك، اضطر فريق تصميم البحث إلى إلغاء بعض أنشطة ورشة العمل. هذا حد من مدى البيانات التي تم جمعها.
- كان لبعض مجموعات النقاش المركزة اهتماماً أكبر، حيث كان أكثر من 25 مقدم رعاية يرغبون في المشاركة، بينما لم يكن لدى آخرين في البداية الحد الأدنى من العدد المطلوب.
- حضر موظفو SCI مجموعات النقاش المركزة. قد يكون هذا قد حد من استجابات مقدمي الرعاية.
- أثرت الزلازل الأخيرة على جنوب شرق تركيا وقيدت البحث. وبالتالي، لم يتم تنفيذ مقابلات المخبرين الرئيسيين المخطط لها في تركيا. كما أثر الزلزال سلباً على عدد المشاركين في البحث في مجموعات النقاش المركزة وورش العمل التفاعلية في تركيا.
- كان الوقت، والأعداد المنخفضة للمشاركة في بعض مجموعات النقاش المركزة وورش العمل التفاعلية، وتمثيل اللاجئين المحدود، وعدم تمثيل الأولاد والآباء هي القيود من حيث أخذ العينات والتمثيل. يهدف أخذ العينات بشكل عام إلى استكشاف الخبرة والمخاطر المتصورة، ولكنه ليس تمثيلاً.



النتائج والمناقشة

1. فهم تجربة اليفعين على الإنترنت

استفاد البحث من مقابلات المخبرين الرئيسيين، مجموعات النقاش المركزة مع مقدمي الرعاية، وورش العمل التي أجريت مع اليفعين لفهم تجارب اليفعين والأطفال عبر الإنترنت في تركيا ولبنان.

تركيا

تظهر النتائج التي توصلت إليها مجموعات التركيز مع مقدمي الرعاية وورش العمل التفاعلية مع اليفعين في تركيا أن جميع العائلات تقريباً من المجتمع المحلي لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل. ذكر عدد قليل فقط من اليفعين أنهم لا يستطيعون الوصول إلى الإنترنت في منازلهم، لذلك يذهبون إلى الأماكن العامة. كانت الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية هي أكثر الأجهزة التي يتم اقتباسها بشكل متكرر للاتصال بالإنترنت. الوصول إلى الإنترنت متاح على نطاق واسع بين اللاجئين المشاركين في البحث، ومع ذلك فإن العائلات مزدحمة أكثر، وبعض أفراد الأسرة فقط لديهم أجهزةهم الخاصة للاتصال بالإنترنت، كما لوحظ من خلال جلسات FGD. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن التلفزيون الذكي والأجهزة اللوحية التي توفرها المراكز التعليمية التي تديرها العديد من المنظمات غير الحكومية والمدارس تم الاستشهاد بها كأحد الأجهزة للاتصال بالإنترنت بين المشاركين في مجتمع اللاجئين.

في كل من المجتمعات المحلية واللاجئين في تركيا، يشير الأطفال اليفعون بشكل أساسي إلى الوصول إلى الإنترنت في المنزل عندما يُطلب منهم تجربتهم عبر الإنترنت. قد يكون هذا مؤشراً على أن تجربة الأطفال / اليفعين عبر الإنترنت تقتصر على جهاز معين في المنزل، كما أنهم جزء أقل من العالم الرقمي في مجالات التعليم والتعلم أثناء تواجدهم في المنزل. تؤكد الأدبيات المتعلقة بالوصول إلى الإنترنت أنه في البلدان التي يكون فيها الوصول إلى الإنترنت "متقلاً منزلياً"، بطور المستخدمين مهارات رقمية أقل أو مشاركة أقل في البيئات الرقمية¹⁴، حيث لا يمكنهم الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر العادية أو الأجهزة الأخرى أو الوصول إلى جلسات المعلومات حول العالم الرقمي. نظراً لأن الأطفال اليفعين في تركيا ذكروا إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل، فقد يكون هذا هو الحال بالنسبة لهم أيضاً. تشير دراسة أجرتها Ofcom¹⁵ أيضاً إلى أن استخدام الإنترنت على أجهزة الجوال فقط يمكن أن يؤثر سلباً على تجارب الأطفال عبر الإنترنت. يتم تصنيف الهواتف المحمولة على أنها أجهزة غير مناسبة تماماً نظراً لأنها لا تستطيع تلبية احتياجات التعلم عبر الإنترنت بالكامل بسبب شاشتها الصغيرة أو محدودة إمكانية استيفاء نماذج أو تمارين معينة. لوحظ بشكل خاص أن استخدام الهواتف المحمولة للوصول إلى الإنترنت هو الحال بالنسبة للأطفال الأصغر سناً من العائلات في تركيا، حيث ذكر المشاركون في مجموعات النقاش المركزة لمقدمي الرعاية أن أطفالهم الصغار ينتظرون وصول الأب إلى المنزل لطلب هاتفهم المحمول أو يركضون خلف هواتف أمهاتهم المحمولة، مما قد يعني أنهم غالباً ما يستخدمون الإنترنت لأغراض الترفيه بدلاً من الاستفادة من منصات التعلم. عندما يكبر الأطفال، قد يكون لديهم أجهزتهم الخاصة، لكن العادات التي لديهم - استخدام الإنترنت بشكل أساسي للترفيه - يمكن أن تستمر.

على الرغم من وجود استثمار في البنية التحتية للتعليم الرقمي في جميع أنحاء العالم، إلا أن هناك فجوة بحثية تحلل العلاقة بين زيادة الاستثمارات في تطبيقات التعلم وهدف الأطفال / اليفعين من استهلاك الإنترنت.

وفقاً لمجموعات النقاش المركزة في تركيا، ذكر مقدمو الرعاية المحليون "الدراسة، وأداء واجباتهم المنزلية، ووسائل التواصل الاجتماعي" كأهم الأغراض لاستخدام الأطفال للإنترنت. يُشار إلى موقع يوتيوب على أنه أكثر منصات التواصل الاجتماعي شيوعاً من قبل مقدمي الرعاية. قدمت مجموعات النقاش المركزة مع مقدمي الرعاية في مجتمع اللاجئين إجابات مختلفة قليلاً حيث قاموا بإدراج "وسائل التواصل الاجتماعي، أو مشاهدة الأفلام أو الرسوم المتحركة كأهداف رئيسية لاستخدام أطفالهم للإنترنت. وذكر عدد أقل من مقدمي الرعاية عبارة "أداء الواجبات المنزلية أو الدراسة". كان موقع يوتيوب أيضاً أكثر منصات التواصل الاجتماعي شهرة في مجال تقديم الرعاية لمجتمع اللاجئين. هناك نقطة مهمة يجب التأكيد عليها وهي أن اليوتيوب يُنظر إليه في الغالب على أنه آمن من قبل مقدمي الرعاية في مجتمع اللاجئين، في حين أنه لا يُنظر إليه على أنه آمن من قبل غالبية مقدمي الرعاية المشاركين في مجموعات النقاش المركزة في المجتمع المحلي. قد يكون هذا الاختلاف في الإدراك وثيق الصلة على وجه التحديد بإحساس العائلات المشاركة بالأمان والتفاعل مع المنصة.

عندما سُئل اليفعون عن غرضهم الرئيسي من استهلاك الإنترنت، بالاعتماد على ورش العمل التفاعلية، أشاروا إلى استخدام الإنترنت "للتواصل الاجتماعي، ولأن يصبحوا مشهورين، ولإلقاء نظرة على ما يفعله الآخرون / الأصدقاء"، وثالثاً من أجل "أغراض تعليمية، أي البحث غير المنهجي. لم يكن أداء الواجبات المنزلية أو الدراسة من بين الإجابات الشائعة بين الأطفال / اليفعين. بالاعتماد على ورش العمل، لوحظ أن الفتيات يملن إلى قضاء المزيد من الوقت على المنصات أو المواقع الإلكترونية الخاصة بالفتيات، مثل المكياج والخياطة، يحب الفتيان النظر إلى محتوى الأفلام والألعاب.

حول الساعات التي يقضونها في العالم الرقمي، قال معظم الأطفال / اليفعين إن استهلاكهم للإنترنت قد زاد في العامين الماضيين؛ قال البعض إن استخدامها قد انخفض. قد يكون هذا تأثيراً للوباء على الأطفال / اليفعين أثناء اتصالهم بالعالم الخارجي من خلال الشاشات عبر الإنترنت لمدة عامين. قال بعض الأطفال / اليفعين إن أول شيء يفعله عندما يستيقظون هو النظر إلى الإنترنت. وفقاً لورش العمل التفاعلية مع الأطفال / اليفعين، فإنهم يحبون قضاء الوقت على الإنترنت، لكنهم لا يريدون أن يكونوا مدمنين أو يتم تصنيفهم على أنهم مدمنون. زعم البعض أنهم يعرفون متى وأين يتوقفون، وقال البعض إنهم يستخدمون ساعتين فقط في

¹⁴ "الطفولة والمراهقة في العصر الرقمي: تقرير مقارنة لاستبيان الأطفال عبر الإنترنت في البرازيل وتشيلي وكوستاريكا وأوروغواي"، أعد التقرير شبكة أطفال أمريكا اللاتينية على الإنترنت وحرره دانييلا تروكو وأماليا بالما من قسم التنمية الاجتماعية باللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (ECLAC) https://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/45835/1/S2000333_en.pdf

¹⁵ تقرير Ofcom: الأطفال وأولياء الأمر: تقرير استخدام وسائل الإعلام والاتجاهات 2022

https://www.ofcom.gov.uk/_data/assets/pdf_file/0024/234609/childrens-media-use-and-attitudes-report-2022.pdf



اليوم. عندما طُرح نفس السؤال على مقدمي الرعاية أثناء مجموعات النقاش المركزة، اختلفت الإجابات. قال مقدمو الرعاية الذين لديهم أطفال أصغر سناً إنهم يستطيعون الحد من استخدام أطفالهم للإنترنت بسهولة، ولا يتجاوز ذلك ساعتين في اليوم. من ناحية أخرى، لوحظ أنه مع تقدم الأطفال في السن، يصبح التحكم أكثر صعوبة ومرونة. تفاوتت الإجابات من مقدمي الرعاية من المجتمعات المحلية واللاجئين على حد سواء بين ساعة إلى ساعتين في اليوم إلى طوال اليوم حتى ينامون.

لاحظ بعض المشاركين من عائلات اللاجئين أن لديهم أطفالاً عاملين. سن العمل للأطفال يتراوح بين 12-19. ذكر مقدمو الرعاية أنه نظراً لأن أطفالهم اليافعين يعملون، على الرغم من أن وصولهم إلى الإنترنت أقل، فإن لديهم وقتاً أقل يقضونه في عالم الإنترنت بسبب ساعات العمل.

كان إعطاء الخصوصية للأطفال / اليافعين أثناء استخدام الإنترنت والرصد قضيتين أخريين حاولت جلسات مجموعات النقاش المركزة استكشافهما. عندما سُئلت عن الخصوصية، كانت الإجابات من تركيا متنوعة؛ قال البعض إن أطفالهم يستخدمون الإنترنت في غرفهم الخاصة، وقال البعض إنهم يستخدمونه في الغرفة المشتركة بالمنزل بجوار مقدمي الرعاية. لوحظ أن العمر هو المعيار وفقاً لنتائج مجموعات النقاش المركزة؛ كلما كان الطفل أصغر سناً قلت الخصوصية التي يتمتع بها. يظهر نفس الاتجاه أيضاً في المراقبة؛ يتم مراقبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عشر سنوات عن كثب من قبل مقدمي الرعاية بغض النظر عن الجنس. ومع ذلك، فإن ما يُفهم من المراقبة هو في كثير من الأحيان التحقق من مواقع الويب التي يصل إليها الأطفال وتحديد الساعات التي يقضونها على الإنترنت. ذكر بعض مقدمي الرعاية أنهم يتواصلون مع أطفالهم / اليافعين حول مخاطر العالم الرقمي. بالاعتماد على نتائج مجموعة النقاش المركزة، من الممكن ملاحظة أن مقدمي الرعاية في مجتمع اللاجئين في تركيا يتواصلون بشكل أقل مع أطفالهم / اليافعين حول وصولهم إلى الإنترنت والمخاطر المحتملة. لاحظ مقدمو الرعاية في مجتمع اللاجئين أن سيطرتهم الأكثر مرونة على استهلاك الأطفال / اليافعين للإنترنت مقارنة بمقدمي الرعاية المحليين.

قال غالبية الأطفال واليافعين إن وصولهم إلى الإنترنت كان مقيداً مرة واحدة على الأقل من قبل مقدمي الرعاية لهم، لكنهم ذكروا أن تحديد الساعات التي يقضونها على الإنترنت لا يراقب استخدامهم للإنترنت. يُلاحظ أيضاً أن مقدمي الرعاية يربطون بين مسؤوليات الواجبات المنزلية لأطفالهم اليافعين واستهلاكهم للإنترنت. يتم تقييد وصول اليافعين إلى الإنترنت أو حظر استخدام الإنترنت عندما لا يفي المراهق بمسؤوليات الواجبات / الدراسة. يتم استخدامه كآلية عقاب.

لوحظ أن مقدمي الرعاية يواجهون معضلة؛ إنهم يرون فوائد الإنترنت ولا يريدون إبعاد أطفالهم / اليافعين عن العالم الرقمي، لكن من ناحية أخرى، فهم بحاجة إلى حل حول كيفية ضمان استهلاك آمن للإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، ذكر بعض مقدمي الرعاية أنه كان من الأسهل وضع حدود قبل الجائحة، ولكن أصبح الأمر صعباً نظراً لأن الأطفال واليافعين معتادون على القيام بأشياء كثيرة عبر الإنترنت أثناء الجائحة وبعدها. كما ذكر أحد المخبّرين الرئيسيين أن الوباء زاد من صعوبة مراقبة وتحديد ساعات استخدام الإنترنت.



لبنان

لا تزال مقابلات المخبرين الرئيسيين، ونتائج مجموعات التركيز مع مقدمي الرعاية، وورش العمل التفاعلية مع الأطفال في لبنان، والوصول إلى الإنترنت، وامتلاك جهاز للوصول إلى الإنترنت، من المشكلات في لبنان. ذكرت بعض المقابلات مع المخبرين الرئيسيين والمشاركين في مجموعات النقاش المركزة أن الأمر قد أصبح أكثر ارتباطاً بالظروف الاقتصادية الصعبة في البلاد. أشار المشاركون في ورشة العمل التفاعلية مع الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 عاماً في البقاع بلبنان إلى أنه نظراً لأنهم لا يستطيعون الوصول إلى الإنترنت في المنزل، فيجب عليهم اللجوء إلى المطاعم والمقاهي والمكتبات بشبكات انترنت مفتوحة.

تم التأكيد على أنه قبل الأزمة الاقتصادية، كانت العائلات قادرة على تحمل تكاليف أجهزة منفصلة لأنفسهم ولأطفالهم الإيافعين، وهو ما لم يعد كذلك الآن. العائلات أكثر ازدحاماً مقارنة بالعائلات في تركيا، ولدى اثنين (مقدمي الرعاية) أو ثلاثة أفراد من العائلة جهاز للاتصال بالإنترنت. لاحظ مقدمو الرعاية في لبنان أنه خلال جائحة Covid-19، كانت الأجهزة التي قدمتها المنظمات غير الحكومية تخضع بالفعل لقيود عمرية أو تم السماح من خلالها باستخدام بعض الأنشطة فقط، وهذا ليس هو الحال عندما يستخدم الإيافعون أجهزة مقدمي الرعاية. جادل مقدمو الرعاية بأن هذا جعل المراقبة أكثر صعوبة نظراً لأن الأجهزة لم تعد معدة لتفانيا لاستخدام الإيافعين.

كما هو الحال في تركيا، كل من المجتمعات المحلية واللاجئين في لبنان، يشير الأطفال والإيافعون بشكل أساسي إلى الوصول إلى الإنترنت في المنزل والمقاهي والمطاعم عندما يُطلب منهم تجربتهم عبر الإنترنت. ذكر مقدمو الرعاية أن "المتعة والترفيه والتواصل" هي أكثر الأغراض التي يشار إليها عادةً لأغراض استخدام الإنترنت من قبل الإيافعين. وأضاف مقدمو الرعاية أن مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة بالنسبة للإيافعين، هي أكثر المنصات شعبية التي يقضي الأطفال أوقاتهم فيها.

استشهدوا بـيوتيوب وتك توك وفيسبوك كمنصات اجتماعية شهيرة يقضي أطفالهم الإيافعون وقتهم في الغالب. ذكر مقدمو الرعاية أيضاً البرامج والمنصات المحلية، مثل PUBG (أو المشار إليها باسم Babz) Toyorajanah. لاحظ عدد قليل من مقدمي الرعاية أن أطفالهم الإيافعين يقضون وقتاً في مشاهدة البرامج الدينية، ولكن لم تتم الإشارة إلى اسم برنامج محدد. سلط بعض المشاركون الضوء على الاختلافات في استهلاك الإنترنت للفتيات والفتيان، مشيرين إلى أن الفتيات يميلون إلى البحث عن معلومات حول الأنشطة التي يُنظر إليها على أنها "خاصة بالفتيات"، مثل الخياطة والماكياج والرسم والطهي، بينما يميل الفتيان إلى مشاهدة المسلسلات الكوميدية وممارسة الألعاب ومشاهدة الألعاب الرياضية.

وفقاً لنتائج ورشة العمل التفاعلية، يستخدم الأولاد منصات التعلم الإلكتروني عندما لا يستطيعون الحضور إلى المدرسة شخصياً والتحدث مع زملائهم في الفصل. كما أشاروا إلى استخدام يوتيوب للبحث عن أدلة إما لاكتساب مزيد من المعرفة العامة أو لأغراض ترفيهية، مثل دليل للتغلب على لعبة عند مستوى معين. ذكروا أيضاً استخدام تك توك ومنصات الألعاب مثل PlayerUnknown's Battlegrounds و Free Fire. عندما سئلوا عما إذا كانوا يقومون بتحميل الصور على منصات التواصل الاجتماعي، قال بعضهم إنهم فعلوا ذلك بإشراف مقدمي الرعاية. قالت معظم المشاركات من الفتيات في ورش العمل إنهن يستخدمن الإنترنت بشكل أساسي للوصول إلى يوتيوب لأغراض ترفيهية أو تعليمية. بالإضافة إلى ذلك، أشاروا إلى تك توك كمنصة لتعلم الرقص والطبخ واللغات والصيحات.

في الساعات التي يقضونها في العالم الرقمي، لاحظ مقدمو الرعاية أن أطفالهم الإيافعين يقضون ما بين أربع إلى ثماني ساعات يومياً على الإنترنت. قال أحد المشاركين في مجموعة النقاش المركزة إن الأطفال الإيافعين "يلتقطون أجهزتهم بمجرد وصولهم إلى المنزل"، بينما قال الآخر إنه بمجرد وصول والديهم إلى المنزل، يطلب الأطفال الإيافعون الهواتف المحمولة للاتصال بالإنترنت. أشار أحد مقدمي الرعاية الآخرين أن أطفالهم الإيافعين يبتعدون عن الإنترنت أثناء نومهم أو في المدرسة.

يعبر مقدمو الرعاية في لبنان عن معضلة، على الرغم من أنهم يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة يوتيوب وتك توك، غير آمنة من قبل معظم مقدمي الرعاية بسبب محتوهم الجنسي، والذي غالباً ما يكون غير مناسب لسناً أطفالهم الإيافعين، فهم في نفس الوقت لا يريدون ألا يكون أطفالهم على دراية بالعالم الرقمي.

من ناحية أخرى، يعتقد مقدمو الرعاية في لبنان أن "الإنترنت هو وسيلة ترفيه رخيصة" يحتاجها الأطفال الإيافعون. أشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى أنه بسبب الأزمات الاقتصادية، يتعين على الآباء العمل بكثافة ومتعددة المهام، مما يعني أن لديهم وقتاً أقل يقضونه مع أطفالهم الإيافعين ويحتاجون إلى إبقاء الأطفال الصغار صامتين أثناء توليهم الأعمال أو الأعمال المنزلية. قال أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، مشيراً إلى الأزمة الاقتصادية، إن تسجيل المراهق في الأنشطة أمر مكلف، في حين أن الترفيه عبر الإنترنت أرخص بكثير. من الواضح أن الأزمات الاقتصادية في لبنان أثرت بشدة على الأسر، وأصبحت مصدر القلق الأول، ولها تأثير سلبي على الخدمات التي يمكن لمقدمي الرعاية تقديمها لأطفالهم.

قدم مقدمو الرعاية في لبنان إجابات متنوعة على مستوى الخصوصية التي يقدمونها لأطفالهم الإيافعين والمراقبة. عندما سئلوا عن الخصوصية، كانت الإجابة أن بعض مقدمي الرعاية لم يكونوا قلقين بشأن تمتع أطفالهم الإيافعين بالخصوصية أثناء استخدام الإنترنت. وجدوا بأن أطفالهم الإيافعين سوف يتشاورون معهم ويبلغونهم في حال واجهوا مشكلة. في المقابل، قال البعض الآخر إنهم يسمحون لأطفالهم الإيافعين فقط باستخدام الإنترنت تحت إشرافهم. على مستوى المراقبة، فإن الملاحظة المعتمدة على نتائج البحث تظهر ضعف المراقبة. غالباً ما يُنظر إلى المراقبة على أنها فحص مواقع الويب والأنظمة الأساسية من حين لآخر. يتحدث بعض مقدمي الرعاية مع أطفالهم حول المخاطر المحتملة ولكنهم يعترفون بأن هذه ليست محادثة مستتيرة أو مخططة للغاية.

قال معظم مقدمي الرعاية إنهم حدوا من وصول أطفالهم الإيافعين إلى الإنترنت من قبل، في الغالب عندما يقضون وقتاً إضافياً أو لم يقوموا بواجباتهم المدرسية. كما هو الحال في تركيا، أيضاً في لبنان، يتم استخدام تقييد أو حظر الوصول إلى الإنترنت كوسيلة للعقاب.



2. تجربة مقدمي الرعاية وغيرهم من البالغين الموثوق بهم عبر الإنترنت

فحص البحث معرفة القراءة والكتابة لمقدمي الرعاية واستخدام التكنولوجيا وكيف يؤثر ذلك على الأطفال الإيافعين. كانت الموضوعات الرئيسية للبحث التي تم فحصها هي كيفية تأثير معرفتهم وخبراتهم بشكل إيجابي وسلب على أطفالهم الإيافعين، والمساعدة المتاحة، وكيفية تفاعلهم مع أطفالهم الإيافعين حول التجارب عبر الإنترنت. شدد الموظفون الذين تمت مقابلتهم من SCI على الدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبه مقدمو الرعاية وغيرهم من البالغين الموثوق بهم كأول كاشفين ومستجيبين في تعزيز سلامة الإيافعين ورفاههم وقدرتهم عبر الإنترنت في حالة الاتصال وعدم الاتصال به. أدرك الأفراد الذين تمت مقابلتهم بالإجماع الغياب الواسع لمحو الأمية التكنولوجية بين مقدمي الرعاية وغيرهم من البالغين الموثوق بهم في حياة الأطفال.

وفقا لمجموعات النقاش المركزة، يستخدم جميع مقدمي الرعاية تقريبا في **تركيا ولبنان** الهواتف الذكية للوصول إلى الإنترنت. يستخدم بعض المشاركين أيضا أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية. على وجه الخصوص، لاحظ مقدمو الرعاية في المجتمع المضيق أن لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت في منازلهم مقارنة بمقدمي الرعاية اللاجئين، الذين لا يمتلك بعضهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت إلى جانب هواتفهم. نظرا لاستخدام نماذج التعليم عبر الإنترنت على نطاق واسع في تركيا أثناء الوباء، أشار العديد من مقدمي الرعاية من تركيا أيضا إلى أنهم يستخدمون أيضا أجهزة التلفزيون الذكية للوصول إلى الإنترنت.

عادة ما أفاد مقدمو الرعاية في **تركيا** أنهم يستخدمون الإنترنت للتواصل أو مشاهدة مقاطع الفيديو أو ممارسة الألعاب ولأداء مهام مثل الخدمات المصرفية أو مواقع الدولة الرسمية للوصول إلى المعلومات. سلط المشاركون في مجتمع اللاجئين الضوء على أن التواصل هو الغرض الرئيسي من استخدامهم للإنترنت، تليها دورات ترفيهية ودراسية (خاصة اللغة) وأغراض الترجمة. تم رصد فيسبوك كمنصة شعبية بين مجتمع اللاجئين المشاركين في تركيا.

لاحظ مقدمو الرعاية في **لبنان** أنهم يستخدمون الإنترنت بشكل أساسي للتواصل والتواصل الاجتماعي والترفيه. أضاف البعض أنهم يديرون أعمالهم عبر الإنترنت، وذكروا بيع المنتجات من خلال منصات / مواقع الإنترنت. كانت هناك نساء من المشاركات في حلقات النقاش المركزة، ذكرن أنهن يشاهدن المسلسلات التلفزيونية أيضا. يُشار إلى فيسبوك وانستغرام وواتس اب وتك توك ويوتيوب على أنها المنصات الشائعة. يُنظر إلى فيسبوك على أنه منصة أكثر شيوعا بين مجتمع اللاجئين المشاركين في مجموعات النقاش المركزة.

فيما يتعلق بمعرفة مقدمي الرعاية حول العالم الرقمي، تعرض نتائج مجموعات النقاش المركزة في **تركيا** صورة مختلطة. كان هناك مشاركون قالوا إنهم مستخدمون محترفون وقادرون على التكيف مع التطورات التكنولوجية. ومع ذلك، كانوا يمثلون الأقلية. لوحظ أن غالبية المشاركين لديهم معرفة محدودة. ذكر المشاركون من مجتمع اللاجئين أن لديهم فقط المعرفة الأساسية وأنهم قادرون على استخدام فيسبوك فقط.

ذكر ما لا يقل عن نصف مقدمي الرعاية الذين شاركوا في مجموعات النقاش المركزة في **تركيا** أنهم يطلبون باستمرار المساعدة من أطفالهم الإيافعين أثناء استخدام الإنترنت. مرة أخرى، قال نصفهم إنهم نشروا صورة أو مشهدا مع عائلاتهم مرة واحدة على الأقل. يشارك معظم مقدمي الرعاية الصور ومقاطع الفيديو مع أقاربهم فقط؛ يشارك البعض محتوى مشابه على وسائل التواصل الاجتماعي. يقوم عدد قليل من مقدمي الرعاية بإنشاء ومشاركة المحتوى على منصات مختلفة بمساعدة أطفالهم. بينما أقرروا بوجود فجوة بين الأجيال بينهم وبين أطفالهم الإيافعين، استعرض المشاركون في مجموعة النقاش المركزة محور الأمية التكنولوجية لديهم على أنها مكثفة ذاتيا لأغراضهم. يمكنهم في الغالب كتابة رسائل البريد الإلكتروني والتواصل عبر التطبيقات المختلفة على هواتفهم وتصفح الإنترنت بحثا عن ما يبحثون عنه.

في **لبنان**، قال المشاركون في مجموعة النقاش المركزة في الغالب إن لديهم معرفة محدودة أو متوسطة باستخدام الإنترنت، بينما قال القليل منهم فقط إنهم يجيدون استخدام الإنترنت. أكد بعض المشاركون أنه يمكنهم التمييز بين ما هو مزيف وما هو غير موجود على الإنترنت، وهو ما يعد معرفة مرضية بالنسبة لهم. لاحظ غالبية مقدمي الرعاية في مجموعات النقاش المركزة في **لبنان** أنهم يطلبون باستمرار المساعدة من الأطفال الإيافعين أثناء استخدام الإنترنت. وأشار البعض إلى أنهم قادرون على نشر أو تصوير مقاطع فيديو بدعم من أطفالهم الإيافعين.

3. تجارب مختلفة للأطفال الإيافعين حسب العمر والجنس والنزوح

بذل البحث جهدا لتحديد أنماط متشابهة ومختلفة من تجارب الإنترنت والعادات والوعي بالمخاطر لدى الأطفال في تركيا ولبنان.

تركيا

بشكل عام، تظهر نتائج البحث في تركيا أن المعرفة واستخدام الإنترنت يزدادان مع تقدم العمر. أشار الأطفال الإيافعون الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 عاما إلى أنهم أكثر استقلالية وكفاءة في استهلاكهم للإنترنت مقارنة بالأطفال الإيافعين الذين تتراوح أعمارهم بين 10-14. تظهر الإجابات من الأطفال الإيافعين الأكبر سنا الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 عاما أنهم أكثر ثقة بالنفس، كما يقولون، أنهم يعرفون عن الإنترنت في المنزل، ويميلون إلى حل مشاكلهم بأنفسهم ويعتقدون أنهم كذلك. على دراية بالمخاطر، مثل كيفية حماية بياناتهم الشخصية، وتجنب البالغين غير المعروفين ومخاطر مشاركة الصور. ذكر الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 عاما أنهم أكثر ثقة من الفتيات في نفس العمر، ومع ذلك يظل هذا مجالا لمزيد من الاستكشاف مع مزيد من البحث وعينة أكبر.

جادل بعض مقدمي الرعاية أنه مع تقدم الأطفال الإيافعين في السن، فإنهم يواجهون المزيد من المخاطر عبر الإنترنت، بينما أشار آخرون إلى أن الصغار أكثر عرضة للخطر لأنهم لا يعرفون كيفية حماية أنفسهم. تعطي ورش العمل مع الأطفال بعض المؤشرات على أن الإيافعين الأصغر سنا أقل دراية بالمخاطر التي قد يواجهونها. كان الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 14 عاما أكثر ترجيحيا بمحاولات القائمين على رعايتهم للسيطرة على تجربتهم على الإنترنت، وفي كثير من الأحيان قالوا إنهم يستفيدون من نصائح مقدمي الرعاية. لكن مع ذلك، وُجد أن القيد الذي يطبقه مقدمو الرعاية مقيد في الغالب بغض النظر عن الفئة



العمرية والجنس. لاحظ الأطفال اليافعون الأكبر سناً أن القيود التي يطبقها مقدمو الرعاية لم تكن فعالة، بينما قال الأطفال اليافعون الأصغر سناً إنهم يفهمون نية القائمين على رعايتهم لحمايتهم، وقال البعض إن القيود كانت مفيدة.

بغض النظر عن الفئة العمرية والجنس، وجد اليافعون أن الإعلانات غير المناسبة لأعمارهم مزعجة. تم العثور على الإعلانات التجارية، وتلك التي تحتوي على محتوى جنسي، والمنتجات التسويقية / المباعية غير ملائمة في الغالب. ومع ذلك، يُلاحظ أن اليافعين الأكبر سناً، وخاصة الفتيان، يميلون إلى تقليل الاهتمام بهذا المحتوى وتجاهله. لوحظ اختلاف واحد بين الجنسين في إدراك المخاطر؛ بدأ الفتيان أكثر انزعاجاً عندما سأل شخص مجهول العمر والخلفية الاجتماعية والاقتصادية، بينما ذكرت الفتيات أنهن أكثر انزعاجاً عندما يُسأل عن مظهرهن الجسدي، أو يُطلب منهن إرسال صورة من قبل أشخاص مجهولين. تجدر الإشارة إلى أنه تم تصنيف جميع الفئات العمرية والجنس التي تتلقى أسئلة حول معلوماتهم الشخصية من قبل أفراد مجهولين على أنها محفوفة بالمخاطر.

قال اليافعون الأصغر سناً الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 14 عاماً إنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لمدة ساعتين في اليوم، في حين أن الوقت المسموح به كان أعلى بكثير للأطفال الأكبر سناً. لاحظ الأطفال الأكبر سناً أن لديهم وصولاً واسعاً إلى الإنترنت. فقط بعض الأطفال الأكبر سناً من مجتمعات اللاجئين أشاروا إلى أن وصولهم إلى الإنترنت محدود ويستخدمونه كلما سُنحت لهم الفرصة. بدأ الأطفال اليافعون الأصغر سناً أكثر حساسية لكونهم مدمنين على الإنترنت من قبل مقدمي الرعاية لهم. كان الموقع الأكثر اقتباساً لاستخدام الإنترنت هو المنزل، يليه مقهى أو مكان عام، خاصة لليافعين الأكبر سناً. ذكر اليافعون الأكبر سناً بشكل متكرر أنهم يستخدمون الإنترنت في غرفهم الخاصة.

قال معظم الأطفال من جميع الفئات العمرية والجنسية إنهم يحبون الاختلاط على الإنترنت، مما يسلط الضوء على أنه من الأسهل أن تكون اجتماعياً على المنصات الاجتماعية. من ناحية أخرى، يختار الجميع تقريباً الاختلاط بالأصدقاء جسدياً الذين يعرفونهم بالفعل بدلاً من اللقاء مع الأصدقاء عبر الإنترنت. بغض النظر عن الفئة العمرية والجنس، يعتقد الأطفال أن الإنترنت ليس مخيفاً كما يعتقد آباؤهم.

لبنان

يُلاحظ أنه في لبنان، كما هو الحال في تركيا، تزداد المعرفة بالإنترنت مع تقدم العمر، ومع ذلك هناك المزيد من الوصول إلى الإنترنت، وتم التعبير عن أجهزة للوصول إلى الإنترنت.

وجد البحث أن مقدمي الرعاية في لبنان يميزون بين المخاطر المحتملة على أساس الجنس. ادعى البعض أن الفتيان هم الأكثر عرضة للمخاطر لأنهم أكثر حرصاً على فعل ما يرونه؛ ذكر آخرون أنه يجب حماية الفتيات بشكل أكبر لأنهن، بناءً على ثقافة المجتمع، معرضات لمخاطر معينة، مثل المخاطر التي تشكلها منصات الاستمالة عبر الإنترنت. ومع ذلك، تشير مقابلات المخبّرين الرئيسيين إلى أن المخاطر التي يواجهها الأطفال على منصات التواصل الاجتماعي شائعة لأي جنس، مثل التمرن والمحتوى الإباحي والعنف والكلمات المسيئة والابتزاز.

أشارت قلة من الفتيات اللواتي شاركن في البحث إلى أنهن يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي نشاط خطير، وهي في الواقع تأخذ وقتهن من الدراسة المدرسية، ووقت الأسرة، والأعمال المنزلية. أشارت بعض الفتيات أيضاً إلى أن مقدمي الرعاية يستخدمون الإنترنت كأداة لإبقاء أطفالهم اليافعين مشغولين أو منعهم من البكاء أو إحداث ضوضاء.

ذكر الأطفال اليافعون المشاركون، وخاصة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 عاماً، أن بعض أقرانهم أكثر ضعفاً أو عرضة للإدمان؛ إنهم يتبعون بشكل أعمى النصائح التي يمكن أن تكون ضارة. لاحظ بعض الأطفال أن المؤثرين والمدونين محفوفين بالمخاطر. لقد جادلوا بأنهم يجذبون انتباه الأطفال بسهولة، ومن الشائع بين أقرانهم متابعة المؤثرين أو المدونين واعتبارهم مثل أعلى. أكد البعض أنه يتم تشجيع الأطفال على مشاركة حياتهم الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل المؤثرين أو المدونين.

اعترف بعض الفتيان اليافعين بأنهم أو بعض أصدقائهم مدمنون على وسائل التواصل الاجتماعي لدرجة أنهم لا يستطيعون الابتعاد عنها حتى أثناء ممارسة نشاط بدني. ذكر الفتيان أنهم أكثر خوفاً من التعرض للقرصنة أو التعرض للابتزاز من المتسللين. كما لوحظ أن اليافعين يعتمدون بشكل مفرط على جوجل للعثور على إجابة لأي سؤال. أكد المخبّرين الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم أن الأطفال أصبحوا ينفذ صبرهم بشكل متزايد واعتادوا على الحصول على معلومات سريعة من خلال القنوات عبر الإنترنت بدلاً من إجراء بحث متعمق.

أشار المخبّرين الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم أيضاً إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة لديهم تجارب مختلفة فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي؛ إنهم راضون وسعداء بوجودهم في بيئة الإنترنت. أوضحوا أن العالم الرقمي يتيح للأشخاص ذوي CwD الفرصة لخلق شخصية خالية من الإعاقة. هذا يعني ببساطة أنهم لم يعودوا من ذوي الإعاقة. ومع ذلك، كما أكدت مقابلات المخبّرين الرئيسيين مع مثليي المنظمات غير الحكومية الذين يعملون مع الأطفال ذوي الإعاقة، فإن هذا يمثل مشكلة لأنه يعني زيادة كبيرة في العزلة والاستبعاد من المجتمع للأفراد ذوي الإعاقة.

لوحظ خطر عزل مماثل لمجتمعات اللاجئين. كما قيل، بسبب العنصرية التي يواجهونها، قد يميل الأطفال اليافعون اللاجئون إلى عزل أنفسهم عن التنشئة الاجتماعية الشخصية والاعتماد على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لقضاء وقتهم.



4. تقاطع المخاطر والتأثيرات عبر الإنترنت في حالة الاتصال وعدم الاتصال به

وفقاً لتقرير اليونسيف¹⁶ بعنوان "النشأة في عالم متصل"، على المستوى العالمي، واحد من كل ثلاثة مستخدمي الإنترنت هو طفل دون سن 18 عاماً. يشير نفس التقرير إلى أنه مع زيادة تعرض الأطفال للإنترنت من خلال التطبيقات التعليمية ومنصات التواصل الاجتماعي والألعاب المتصلة، فإنهم يفتحون على عالم جديد بتجارب جديدة، لكنهم يواجهون أيضاً مخاطر تتعلق بالسلامة والخصوصية، والتي يمكن أن تؤثر على صحتهم العقلية والجسدية.

تصنف الأدبيات المواقف الخطرة على الإنترنت التي قد يواجهها الأطفال اليافعون في أربع مجموعات. الأول هو مخاطر المحتوى التي تشير إلى تعرض المستخدم لمحتوى ضار محتمل. والثاني يسمى مخاطر التواصل، والذي يشير إلى تواصل المستخدم مع مستخدم غير معروف، والثالث هو المخاطر التجارية التي تشير إلى الاستغلال المحتمل للفرد لأغراض تجارية.¹⁷ تشير فئة إضافية واحدة إلى مخاطر السلوك، مما يعني أن الأطفال هم ضحايا الأنشطة التي بدأها أطفال آخرون.

يبدل هذا الجزء من الدراسة جهداً لفهم أنواع المخاطر التي يواجهها الأطفال اليافعون بشكل أكثر شيوعاً وتأثير التجارب عبر الإنترنت في البيئات غير المتصلة بالإنترنت.

تركيا

يُظهر فحص نتائج البحث أنه عندما يُسأل مقدمو الرعاية عن تجارب أطفالهم اليافعين عبر الإنترنت، فإنهم يميلون إلى الإشارة إلى الساعات الطويلة التي يقضونها في عالم الإنترنت والمخاطر والآثار السلبية المرتبطة بعالم الإنترنت. من ناحية أخرى، يتفقون على أن الإنترنت جزء لا غنى عنه في حياتهم وحياة أطفالهم اليافعين وأن أطفالهم اليافعين يجب أن يكونوا جزءاً من العالم الرقمي لمواكبة التطورات التكنولوجية. كما ذكرنا سابقاً، لوحظ وجود انقسام بين مقدمي الرعاية أثناء حديثهم عن مخاطر عالم الإنترنت ولكن في نفس الوقت لاحظوا أن الإنترنت آمن ويجب أن يستفيد منه أطفالهم اليافعون. المحتوى غير الملائم والجنسي، والتواصل مع شخص غير معروف، لا سيما مع شخص بالغ، وانتهاك الخصوصية تعتبر مخاطر على عالم الإنترنت من قبل مقدمي الرعاية.

كان هناك إجماع بين مقدمي الرعاية في تركيا على أن تجربة الأطفال اليافعين عبر الإنترنت تؤثر على سلوكهم العام. الموقف الأكثر خطورة الذي يتم الاستشهاد به هو الاتصال بأفراد مجهولين. لاحظ مقدمو الرعاية أن الفتيات والفتيان يواجهون نفس الخطر إذا واجهوا شخصاً غير معروف، ومع ذلك جادل البعض بأن الفتيات أكثر عرضة لخطر الاعتداء الجنسي. يخشى مقدمو الرعاية في الغالب من تصرفات المتحرشين بالأطفال، خاصة تجاه الأطفال اليافعين الذين تقل أعمارهم عن عشر سنوات، لأنهم غير مدركين لمثل هذه المخاطر.

وفقاً لنتائج مجموعة النقاش المركزة، يرى مقدمو الرعاية في تركيا أن تلك توك هي أخطر منصة للفتيات، تليها الأفلام غير المناسبة لأعمارهن. أعربوا عن عدم ارتياحهم العام لأنماط الحياة التي يتم الترويج لها على تلك توك ورأوا أنها تروج للعنف. بالنسبة للأولاد، يتم التعبير عن أفلام الرعب والعنف أو مقاطع الفيديو واستخدام تلك توك كأكثر الإجراءات خطورة. سلطت إجابات المشاركين في مجموعة النقاش المركزة من اللاجئين الضوء أيضاً على تلك توك كأخطر منصة للفتيات والفتيان. كما تم التأكيد على اتجاه مشاهدة أفلام الرعب بين الفتيان على أنه محفوف بالمخاطر.

يتفق مقدمو الرعاية على أن قضاء الوقت الإضافي على الإنترنت له تأثير على الحياة خارج الإنترنت. يذكر مقدمو الرعاية أولاً مشكلة كونهم غير اجتماعيين وأن يصبحوا أقل كلاماً وانخراطاً مع عائلاتهم. ثم يذكرون مشاكل إدارة الوقت والتواصل. جادل مقدمو الرعاية بأن أطفالهم اليافعين يصبحون أقل ثقة بأنفسهم عندما / إذا واجهوا تجربة سلبية عبر الإنترنت، مثل التنمر. أكد مقدمو الرعاية الذين شاركوا في البحث من تركيا، على وجه الخصوص، أن التنمر عبر الإنترنت في حالة الاتصال وعدم الاتصال به يلحق الضرر بنفسه بالأطفال اليافعين.

يقوم بعض مقدمي الرعاية بالتمييز وفقاً للعمر ويقولون إن اليافعين الأصغر سناً يتأثرون عاطفياً أكثر، بينما يغير كبار السن سلوكهم؛ فيحاولون التقليد أو أن يصبحوا عدوانيين لكل من الفتيات والفتيان.

أكد المشاركون في مجموعات التركيز من مجتمع اللاجئين أن الأطفال اليافعين يشعرون "بالغياب الجسدي أو المادي" بسبب وسائل التواصل الاجتماعي. وأشاروا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تصور "عالمًا مثاليًا"، لا ينتمي إليه معظم أطفالهم اليافعين ويشعرون بالغياب. قضية أخرى ذكرتها نفس المجموعة من مقدمي الرعاية هي التشجيع على العنف، خاصة بين الأولاد، بسبب المشاهد والأفلام التي يشاهدونها على الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، أشار البعض إلى أن أطفالهم اليافعين يميلون إلى التصرف واللباس الأكبر سناً مما يبدو عليه ليبدووا مثل "العارضين" الذين يشاهدونهم ويحبونهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

أشار الأطفال المشاركون في ورش العمل التفاعلية إلى أنهم ينظرون إلى وسائل التواصل الاجتماعي ليصبحوا مشهورين، وفي الحياة المادية يقومون بتقليد سلوك وملابس الشخصيات التي يحبونها. كما أشار الأطفال إلى أنهم يبحثون عن حياة أصدقائهم ويحاولون مواكبة حياة المشاهير يلاحظ الأطفال ردود فعل متناقضة عندما يُسألون مباشرة عن تجاربهم على الإنترنت التي تؤثر على حياتهم في حالة عدم الاتصال بالإنترنت: عندما يُسألون عما إذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من ثقافتهم بأنفسهم وصورتهم المستقبلية، يعطي معظمهم إجابة إيجابية. ومع ذلك عندما يُسألون عما إذا كانوا يشعرون بالوحدة في الحياة الجسدية بسبب استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في السؤال التالي، فإنهم يقولون إن وسائل التواصل الاجتماعي تجعلهم يشعرون بالوحدة.

¹⁶ <https://www.unicef-irc.org/publications/pdf/GKO%20Summary%20Report.pdf>

¹⁷ Savoia E, Harriman NW, Su M, Cote T, Shortland N. *Int J Environ Res Public Health*. 2021 May 27;18(11):5786. doi: 10.3390/ijerph18115786. PMID: 34072253; PMCID: PMC8199225



في تركيا، بالاعتماد على مجموعات النقاش المركزة مع مقدمي الرعاية وورش العمل التفاعلية مع الأطفال، أثير المحتوى ومخاطر الاتصال باعتبارها المخاوف الرئيسية وتم تسميتها على أنها عوامل خطر رئيسية من المرجح أن تؤثر على الأطفال بشكل سلبي. لم يتم تسليط الضوء على المخاطر التجارية أو السلوكية بنفس القدر.

لبنان

اتفق الأشخاص من خلال مقابلات المخبرين الرئيسيين ومقدمو الرعاية في لبنان على أن هناك تفاعلاً وثيقاً بين المخاطر عبر الإنترنت في حالة الاتصال وعدم الاتصال به، وأن تجارب الأطفال عبر الإنترنت تؤثر بشكل مباشر على سلوكهم ورفاههم خارج الإنترنت. أبرزت مقابلات المخبرين الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم في لبنان وجود فجوة بحثية في لبنان حول تأثيرات التجارب عبر الإنترنت في الحياة خارج الإنترنت.

تم تسليط الضوء على الآثار السلبية للأزمة الاقتصادية. أشار كل من المقابلات مع المخبرين الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم والمشاركين في مجموعة النقاش المركزة مع مقدمو الرعاية إلى الظروف الاقتصادية القاسية، وكون الإنترنت هو أداة الترفيه الوحيدة لبعض العائلات، وعدم القدرة على حماية أطفالهم اليافعين من التجارب السلبية نظراً لعدم توفر فرص أخرى لتقديمها أطفالهم. ذكر غالبية مقدمي الرعاية أنهم يسمحون لبضع ساعات في اليوم لقضاء وقت الشاشة اليومي لأطفالهم. وأشار آخرون إلى أن الحد من وقت أطفالهم اليافعين على الإنترنت يمثل تحدياً لأنهم غالباً ما يكونون خارج العمل.

يشير المشاركون في مجموعة النقاش المركزة إلى مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها خطرة. يوتيوب وتك توك هما منصتان اجتماعيتان رئيسيتان تؤثران على أطفالهما، لكن المحتوى الجنسي يعتبر الأكثر خطورة وصدمة. بالنسبة إلى يوتيوب وتك توك، أكد مقدمو الرعاية أنهم يروجون لحياة يعجب بها أطفالهم اليافعون ولا يستطيعون الوصول إليها في معظم الأوقات. قال آخرون إن بعض الأطفال يشاهدون المؤثرين والمونين الذين يظهر محتوهم بشكل أساسي أنماط حياتهم المترفة. يجدون هذا ضاراً على الرفاه النفسي للأطفال. اقترحوا أنه عندما يتعرض أطفالهم لهذا المحتوى، فإنهم سيقارنون حياتهم بأسلوب الحياة هذا - ومعرفة أنهم لن يكونوا قادرين على عيش نمط حياة مشابه - سوف يتفاعلون مع مشاعر عدم الرضا أو الغضب أو أشكال أخرى من السلوكيات المعادية للمجتمع. زعموا أن هذه المواقع تجعل أطفالهم اليافعين أقل ثقة بالنفس وأكثر عدوانية. قال أحد المشاركين إن المحتوى الذي يشاهده الأطفال اليافعون على الإنترنت يجعلهم يفقدون أملهم في المستقبل لأنهم يعلمون أنهم لن يحصلوا على الحياة التي يرونها هناك.

شدد بعض مقدمي الرعاية في لبنان على أن الفتيات هم أكثر تأثراً؛ يتم تشجيعهم على أن يكونوا "ذكوريين" وعدوانيين. اعترض البعض، قائلين إن الفتيات يتأثرن بالتساوي؛ إنهم ليسوا أكثر عدوانية، لكن صيحات الموضة والمكياج تشجعهم على التظاهر ليكن أشخاصاً آخرين.

أكد مقدمو الرعاية في مجموعات مختلفة من مجموعات النقاش المركزة على تأثير جائحة كوفيد-19 إلى جانب الأزمة الاقتصادية وجادلوا بأن الأطفال / اليافعين أصبحوا أكثر عنفاً وعنصرية أثناء تفاعلهم مع أقرانهم من خلفيات متنوعة. أثير تصاعد العنف والعنصرية كمصدر قلق مشترك. أشار أحد المخبرين الرئيسيين إلى زيادة العنف في المدارس في لبنان بعد الوباء، وربط بين الوقت الذي يقضيه الأطفال على الإنترنت وزيادة العنف / العدوانية في سلوكهم. وأشار أحد المخبرين الرئيسيين الآخرين إلى أن المجتمع لم يعد يرى الأطفال على أنهم "أبرياء" لأن الأطفال يظهرون سلوكاً عدوانياً.

وصف مقدمو الرعاية أنفسهم بأنهم على دراية بالمخاطر عبر الإنترنت وقالوا إنهم بينما يمنحون أطفالهم الشعور بالخصوصية، فإنهم يراقبون تجربتهم عبر الإنترنت. كما أشاروا إلى أنهم يذكرون أطفالهم بما يمكنهم فعله على هواتفهم وعلى الإنترنت وما هي المواقع والتطبيقات التي يمكن الوصول إليها بأمان.

لاحظ بعض مقدمي الرعاية أنه من الصعب التحكم في وصول اليافعين الذكور مقارنة بنظرائهم من الإناث. وأرجعوا ذلك إلى الأعراف التقليدية والثقافية؛ أكد أحد مقدمي الرعاية أن مجتمعهم هو مجتمع ذكوري أبوي حيث تكون سمعة الفتاة أكثر أهمية من سمعة الصبي.

بالإضافة إلى ذلك، ذكر بعض المخبرين الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم في لبنان أن العزلة عامل خطر على اليافعين. تم التأكيد على أن العزلة قد تزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب، وفي بعض الحالات، يمكن أن يكون هناك خطر من إيذاء النفس إذا لم يكن هناك شخص بالغ موثوق به لمشاركة التجارب الإشكالية. أبرز المخبرين الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم في لبنان خطراً إضافياً للتجربة عبر الإنترنت: عمالة الأطفال / استغلالهم. لاحظ عدد قليل من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أن الأطفال يتم تصويرهم أو عرضهم في عالم الإنترنت للحصول على فوائد تجارية، مشيرين إلى الأضرار التي تلحقها هذه الأعمال بعملية النمو الصحي للأطفال. كما قيل إن الأولاد قد يتعرضون لسوء المعاملة من خلال الاتصال عبر الإنترنت.

في لبنان، أثير المحتوى والمخاطر التجارية للاتصال باعتبارها المخاوف الرئيسية. سلط المخبرين الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم الضوء على المخاطر التجارية، لا سيما بالنسبة للفتيات اليافعين، مشيراً إلى أنه قد يتم تشجيع الفتاتين على استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي لكسب المال.

أشار الأطفال إلى أنهم كانوا على دراية بالأضرار الجسدية والعقلية التي قد تنتج عن استخدام الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر بشكل مفرط. بينما أشار الأطفال اليافعون إلى وجود مخاطر أخرى - إذا لم يكونوا حذرين - يمكن أن تؤدي إلى تعاطي المخدرات والكحول أو الوصول إلى معلوماتهم الشخصية وصورهم وانتهاك خصوصيتهم،

تم التأكيد بشكل عام على أهمية مستوى ونوعية الاتصال بين مقدمي الرعاية والأطفال / اليافعين كعامل وقائي مهم. شدد أحد المخبرين الرئيسيين على أن الأمر يتعلق بالتربية الإيجابية؛ إلى أي مدى يكون مقدمو الرعاية على دراية باستخدام أطفالهم / اليافعين للإنترنت وكيفية تواصلهم من خلال تجربتهم عبر الإنترنت، يتم التأكيد عليها باعتبارها أسئلة مهمة.

وأكد مصدر رئيسي آخر على أهمية التواصل المفتوح بين مقدمي الرعاية والأطفال / اليافعين. قيل أن الأطفال / اليافعين قد يخفون تجربة التنمر التي يواجهونها إذا لم يتمكنوا من التواصل مع مقدمي الرعاية. قد يؤثر هذا سلباً على السلوك الاجتماعي والتعليم، مما يؤدي إلى مشاكل أوسع وأكثر تعقيداً.



5. الوعي بالمخاطر وقدرات الإيافعين

بشكل عام، تُظهر النتائج في تركيا ولبنان أن معظم مقدمي الرعاية لديهم على الأقل مستوى أساسي من الوعي بالمخاطر عبر الإنترنت ولكنهم يفتقرون إلى المعرفة الكافية بكيفية مواجهة الإيافعين لمثل هذه المخاطر أو كيفية المساعدة في التخفيف منها من خلال المراقبة أو وسائل أخرى. كان الإيافعون الصغار الذين تزيد أعمارهم عن 12 عاما واليافعين الأكبر سنا على دراية بالمخاطر عبر الإنترنت بشكل عام. ومع ذلك، فإن هذه المعرفة والوعي المتزايدين هي نتائج تجربتهم المتراكمة، وليس أي رسائل أو تدخلات مستتيرة أو خبراء تشرح هذه المخاطر وكيفية حماية أنفسهم.

تركيا

يعتقد مقدمو الرعاية في تركيا أن لديهم مستوى معين من الوعي بالمخاطر المرتبطة بالعالم الرقمي. ذكر بعض مقدمي الرعاية التحدث مع الإيافعين حول هذه المخاطر أو مراقبة استخدامهم للإنترنت (أي تتبع الوقت الذي يقضونه على الإنترنت، والتحقق من سجل الإنترنت). في حين أن مقدمي الرعاية قد يكون لديهم بعض الوعي، إلا أن النتائج تظهر وعيا أقل بكيفية مواجهة المراهق لهذه المخاطر، وكيفية التخفيف منها، وما يجب عليهم فعله في حالة إفصاح المراهق عن تجربة سلبية أو ضارة.

من بين مقدمي الرعاية في تركيا، تضمنت المخاطر التي تم ذكرها على الإنترنت بشكل متكرر من الإيافعين الذين يتم الاتصال بهم من قبل شخص مجهول، والتخويف أو التحرش، والتعرض لمحتوى غير لائق (مثل المحتوى الجنسي). يصنف مقدمو الرعاية الاتصال بشخص غير معروف على أنه من بين أكثر المواقف خطورة، لأنه مرتبط بالاعتداء الجنسي أو الاحتيال. وبشكل أكثر تحديدا، تم وصف الاجتماع الجسدي مع "غريب" قابله الإيافعون عبر منصات الإنترنت بأنه التصرف الأكثر خطورة والأكثر رفضا. اقترح معظم مقدمي الرعاية أن هذا النوع من المواقف عالية الخطورة يمثل مخاطر متساوية للإيافعين واليافعات. ومع ذلك، فهم بعض مقدمي الرعاية أن الخطر أكبر بالنسبة للفتيات نظرا لتعرضهن النسبي للاعتداء الجنسي.

حدد المخبزين الرئيسيين في تركيا الإيافعين من الأسر ذات الدخل المنخفض، والإيافعين اللاجئين، والإيافعين من مجتمع الميم، والإيافعين ذوي الإعاقة كمجموعات أكثر عرضة لمواجهة المواقف الخطرة عبر الإنترنت. وفي الوقت نفسه، اتفق مقدمو الرعاية على أن المنصات عبر الإنترنت أكثر خطورة بالنسبة للإيافعين الأصغر سنا (أقل من 10-12 عاما) لأنهم أقل قدرة على اكتشاف المواقف الخطرة. تعتبر الألعاب عبر الإنترنت أيضا واحدة من الأنشطة التي تنطوي على مشاكل من قبل مقدمي الرعاية المحليين في تركيا. يتم تصنيفها على أنها ضارة، خاصة بالنسبة للإيافعين، حيث يُنظر إليها على أنها تسبب الإدمان، مثل القمار. يبدو أن بعض مقدمي الرعاية في مجتمع اللاجئين ينظرون أيضا إلى الألعاب عبر الإنترنت على أنها وقت ضائع. بالنسبة لمقدمي الرعاية للاجئين الآخرين، فإن الألعاب عبر الإنترنت مسموح بها وتسلية وترفيه الإيافعين العاديين. وجدت التعليقات أيضا تصورات متباينة حول بوتوبوب بين المجتمعات في تركيا. بينما ينظر مقدمو الرعاية المحليون في الغالب إلى بوتوبوب على أنه منصة غير آمنة، يرى مقدمو الرعاية في مجتمع اللاجئين أن بوتوبوب منصة آمنة نسبيا.

أفاد جميع الإيافعين تقريبا أنهم، أو أي شخص يعرفونه، مروا بتجربة سلبية أو ضارة عبر الإنترنت. أعرب ما يقرب من نصف الإيافعين عن ثقتهم في قدرتهم على تأمين معلوماتهم الشخصية ضد الوصول غير المصرح به. وفي الوقت نفسه، كان الإيافعون الآخرون غير متأكدين إلى أي مدى تكون معلوماتهم الشخصية محمية أو معرضة للخطر. حدد الإيافعون في تركيا مخاطر الاتصال والخصوصية على أنها الأكثر خطورة، ووصفوا الدردشة المرئية ومشاركة الملفات أو الصور مع شخص غير معروف بأنها أكثر المواقف خطورة على الإنترنت. وأضافوا أنهم يزعجون إذا تمكن شخص ما من الوصول إلى صورهم أو معلوماتهم الشخصية، وإذا حاول الكبار إجراء اتصال غير مرغوب فيه، وإذا عرض عليهم هدية أو منتج.

وصف معظم الإيافعين أنفسهم بأنهم على دراية بمخاطر الإساءة عبر الإنترنت وكيفية حماية أنفسهم ووصفوا الإنترنت بأنه مساحة يمكنهم من خلالها التعبير عن أنفسهم إذا واجهوا أي نوع من الإساءة. اتفق الإيافعون على حد كبير على أن الإنترنت زاد من وعيهم بالمخاطر والعواقب المحتملة لاستخدام الكحول والمواد المسببة للإدمان. بشكل عام، لم يدرك الإيافعون أن مخاطر الاحتيال عبر الإنترنت أعلى منها في الحياة الجسدية فيما يتعلق بحماية أنفسهم من التسلط عبر الإنترنت، قال ما يقرب من نصف الإيافعين إنهم قادرون على حماية أنفسهم إذا كانوا حذرين بما فيه الكفاية ولم يروا أن تجارب التتمر عبر الإنترنت تزيد من خطر تعرضهم للتتمر في وضع عدم الاتصال بالإنترنت.

ينظر الإيافعون إلى مقدمي الرعاية على أنهم يمتلكون مستوى معين من المعرفة حول عالم الإنترنت ومخاطره، مشيرين إلى الأهمية التي يعلقونها على النصائح والإرشادات التي يقدمها مقدمو الرعاية أو الكبار في المدرسة. كما هو متوقع، أولى الإيافعون أهمية أكبر للتعليقات والمشورة من أصدقائهم.

أشارت ملاحظات الإيافعين إلى أنهم يميلون إلى محاولة إدارة التجارب السلبية أو الضارة بأنفسهم والإفصاح عنها للبالغين ما لم يدركوا وجود مخاطر عالية. من ناحية، اتفق الإيافعون على أن العلاقة الصحية والتواصل المفتوح بينهم وبين مقدمي الرعاية لهم هو المفتاح لحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت. من ناحية أخرى، لا يعتقدون في الغالب أن مقدمي الرعاية لديهم معرفة كافية ويجادلون بأنه على الرغم من أن مقدمي الرعاية قد يكون لديهم نوايا حسنة، إلا أنهم قد يشكون في أي إجراء على الإنترنت ويصنفون أي إجراء على أنه محفوف بالمخاطر. لاحظ بعض الأطفال أنهم سيشاركون ويطلبون المساعدة من مقدمي الرعاية في حالة حدوث تجربة سلبية أو ضارة. ومع ذلك، قال البعض إنهم لن يفعلوا ذلك، مشيرين إلى أن مقدمي الرعاية يحكمون ويبلغون في رد فعلهم بدلاً من محاولة الفهم. يمثل هذا حاجزا مهما أمام الإفصاح الآمن والداعم لمقدمي الرعاية. كان هناك أيضا بعض الإيافعين الذين ذكروا أنهم يفضلون طلب المساعدة من الوحدات الرسمية، وخاصة الشرطة في حالة وجود موقف محفوف بالمخاطر.

يؤكد معظم مقدمي الرعاية أيضا أن الأطفال لا يشعرون بالراحة في مشاركة تجاربهم مع البالغين، بينما قال البعض إنهم يتواصلون بشكل دوري مع أطفالهم حول تجاربهم، وسيطلبون مساعدتهم في حالة حدوث مشكلة. لاحظ بعض مقدمي الرعاية، ومعظمهم من النساء، أنه عادة ما تكون شخصية الأم في الأسرة؛ يشعر الأطفال براحة أكبر عند التحدث عن تجاربهم عبر الإنترنت، لأنهم يخافون من ردود أفعال والدهم.



لبنان

ينظر مقدمو الرعاية في لبنان إلى عالم الإنترنت باعتباره جزءاً من حياة أطفالهم، ويتفق جميعهم تقريباً على أن الأطفال يجب أن يظلوا على اتصال بالعالم الرقمي أولاً يتخلّفوا عن التطورات. بالإضافة إلى ذلك، وبسبب الأزمة الاقتصادية في لبنان، قال مقدمو الرعاية إن الإنترنت هو النشاط الترفيهي الوحيد الذي يمكنهم تقديمه لأطفالهم، على الرغم من إدراكهم للمخاطر المحتملة.

أعرب معظم مقدمي الرعاية عن قلقهم من كون الإنترنت منصة مفتوحة للجميع، بغض النظر عن نواياهم، والتي يرون أنها تمثل خطراً. يعتبر الاتصال من شخص مجهول الخطر الأكبر لأن مقدمي الرعاية لا يريدون أن يتفاعل أطفالهم مع أشخاص لا يعرفونهم، خاصة وأن نوايا هؤلاء "الغرباء" قد لا تكون بريئة. لا يرحب معظم مقدمي الرعاية أيضاً بتكوين صداقات من خلال المنصات عبر الإنترنت ومن ثم الالتقاء جسدياً بـ "الأصدقاء" عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، يُشار إلى المحتوى غير المناسب للعمر (مثل الصور ومقاطع الفيديو الجنسية) التي يمكن أن يواجهها اليافعون بسهولة عبر الإنترنت باعتبارها واحدة من أهم اهتمامات معظم مقدمي الرعاية. كما تم ذكر الاحتيال الافتراضي وخرق الخصوصية كمخاطر إضافية.

تم اعتبار بوتيتوب و تك توك من أكثر المنصات خطورة، مع توافق الآراء بشأن تك توك. بالنسبة لمقدمي الرعاية، كانت هذه المنصة تمثل خطراً أكبر بكثير من تعريض أطفالهم لمحتوى غير مناسب للعمر، وأفاد البعض بحظر أو تقييد وصولهم إلى تك توك. كان مقدمو الرعاية قلقين أيضاً بشأن تأثير المحتوى الذي يعرض العناصر الفاخرة وأنماط الحياة على أطفالهم، والتي تقدم معايير غير واقعية وغير قابلة للتحقيق. من ناحية أخرى، يثير مقدمو الرعاية في لبنان مخاوف أقل بشأن الألعاب عبر الإنترنت؛ في الغالب لا ينظرون إلى ممارسة الألعاب عبر الإنترنت كعامل خطر. ومع ذلك، تشير الأدبيات إلى العديد من المشكلات المرتبطة بالألعاب عبر الإنترنت، أولها إدمان الألعاب عبر الإنترنت¹⁸. يشمل التأثير السلبي للألعاب عبر الإنترنت الجوانب الصحية والنفسية والأكاديمية والاجتماعية والمالية¹⁹. يُنظر إلى التطبيقات الدينية والتعليمية في الغالب على أنها منصات آمنة في لبنان. يرحب مقدمو الرعاية أيضاً بالتطبيقات التي تحتوي على إعدادات تقييد المحتوى.

فيما يتعلق بأساليب وآليات المراقبة، أشار مقدمو الرعاية في المقام الأول إلى القيود الزمنية التي يطبقونها والمواقع التي يقيّدونها أو يحظرونها كنهج لهم. أكد المخبرين الرئيسيين أن معظم مقدمي الرعاية في لبنان يفتقرون إلى الوعي والأدوات اللازمة لمراقبة أطفالهم.

كان لدى مقدمي الرعاية آراء متنوعة بشأن التمتع عبر الإنترنت أو التعليقات الضارة (مثل التحرش) التي قد يتعرض لها اليافعون. جادل بعض مقدمي الرعاية بأن أطفالهم قد يتعرضون للتمتع والتعليقات الضارة من خلال البيئات عبر الإنترنت أو خارج الإنترنت، ويجب أن يتعلموا كيفية التعامل مع مثل هذه التحديات. ويضيفون أنه من خلال الإنترنت فقط قد يواجه الأطفال مثل هذا السلوك السلبي، ويجب أن يكونوا مستعدين لذلك، مما يعني أنه ينبغي عليهم معرفة كيفية حماية أنفسهم من التمتع أو السلوك المسيء.

يرى معظم مقدمي الرعاية في لبنان أن المجتمعات المحلية واللاجئين معرضة بشكل متساوٍ لمخاطر الإنترنت وشعروا أنه لا توجد مجموعة محددة أكثر أو أقل عرضة للخطر لأن حقيقة أو درجة الوصول إلى الإنترنت هي التي تكمن وراء الضعف. ومع ذلك، فقد ميزوا بين نقاط ضعف الفتيات والفتيان، مشيرين إلى أن الفتيان أكثر عرضة للإساءة الاقتصادية - يمكن تشجيعهم على كسب المال من خلال المحتوى عبر الإنترنت الذي ينشئونه أو يبيعونه، وما إلى ذلك، بينما تواجه الفتيات مخاطر الخصوصية، ومن أن يتم مشاركة صورهن بما يتجاوز المتلقي المقصود.

فيما يتعلق بتجارب الفتيان عبر الإنترنت، أثار المخبرين الرئيسيين أيضاً مخاطر الاستغلال التجاري والاقتصادي، على الرغم من أن المخبرين وصفوا المخاطر بأنها متساوية بالنسبة للفتيان والفتيات. أشار هؤلاء المخبريين الرئيسيين إلى هذا الموضوع على أنه خطر عمالة الأطفال من خلال منصات الإنترنت. كما أكد أحد المخبرين الرئيسيين، يقوم بعض اليافعين بإنشاء محتوى لمنصات الإنترنت لكسب المال. بالإضافة إلى ذلك، تم التأكيد على أن مقدمي الرعاية يدعمون ويوافقون في بعض الأحيان لأطفالهم باستخدام منصات عبر الإنترنت لكسب المال مثل بوتيتوب و تك توك. وتجدر الإشارة إلى أن مقدمي الرعاية يشجعون أطفالهم على الانخراط في أنشطة حيث يمكنهم كسب المال؛ ولا يرون أي مشكلة لأنهم يستفيدون أيضاً من هذه الأنشطة مالياً. ومع ذلك، فهم غير مدركين أو يختارون تجاهل الضرر الذي يمكن أن تلحقه مثل هذه الأنشطة بأطفالهم اليافعين.

كان معظم الأطفال الذين شاركوا في ورش العمل على دراية بالمخاطر التي قد يواجهونها عبر منصات الإنترنت. كانوا يدركون أن الإفراط في استخدام الإنترنت قد يسبب الإدمان ويؤدي إلى العزلة عن الحياة الجسدية واتفقوا على أنهم قد يصبحون غير نشطين. ومع ذلك، بينما يعترفون بالوقت الذي يقضونه على الإنترنت، فإنهم لا يعتبرون أنفسهم مدمنين. لاحظ معظم الأطفال أنهم لا يريدون أن يوصفوا بأنهم مدمنون ويشعرون بعدم الارتياح عندما يُطلق عليهم مقدمو الرعاية ذلك.

ذكر اليافعون أن الإعلانات التي يواجهونها في كل تطبيق تتضمن محتوى غير لائق مثل المحتوى الجنسي ورسائل الاحتيال على أنها مخاطر، وأشاروا إلى أنهم منزعجون جداً من التعرض لمثل هذه الإعلانات. كما أشاروا إلى أن هذه الإعلانات قد تكون خدعة وتؤدي إلى خسائر مالية. في الوقت نفسه، أشارت بعض الفتيات إلى أنهن لا يتقنن بالإجراءات الأمنية لمنصات التواصل الاجتماعي الرئيسية، وذكرن أنهن كن قلقات من الانتهاكات التي قد تؤدي إلى تسريب بياناتهن الشخصية.

¹⁸ إريزال نوفريالي، هيرمان نيرونا، ريسكا أحمد؛ فهم طلاب المدارس الثانوية لمخاطر إدمان الألعاب عبر الإنترنت؛ مجلة Educatiobnal والدراسات التعليمية، المجلد 2، العدد 2، 2019.

¹⁹ (2012) Ghuman, D., & Griffiths, M. D. دراسة متعددة الأنواع للألعاب عبر الإنترنت: التركيبة السكانية للاعبين، والتحفيز على اللعب، والتفاعلات الاجتماعية بين اللاعبين. المجلة الدولية للسلوك السيبراني وعلم النفس والتعلم، 2 (1).



من ناحية أخرى، يعتقد معظم الإيافعين أنه يمكنهم إدارة الموقف بشكل مستقل إذا واجهوا موقفا سلبيا عبر الإنترنت وأنهم يعرفون إلى أين يذهبون إذا احتاجوا إلى المساعدة. في كثير من الأحيان، يشير الإيافعون إلى الآليات الرسمية عندما يذكرون مكان طلب المساعدة.

من ناحية أخرى، لا يعرف مقدمو الرعاية في كثير من الأحيان إلى أين يذهبون أو يطلبون الدعم في حالة إفصاح أطفالهم عن تجربة سلبية أو ضارة عبر الإنترنت. في الغالب، يكون الميل هو محاولة التعامل مع أنفسهم. قال ما يقرب من نصف مقدمي الرعاية إن أطفالهم سيطلبون المساعدة. ومع ذلك، يجادل الأطفال بأن القائمين على رعايتهم ليسوا على دراية كافية لمساعدتهم إذا واجهوا مشكلة. لاحظ معظم مقدمي الرعاية أيضا أن الإيافعين يخافون أو يشعرون بعدم الارتياح مع آبائهم. بدلاً من ذلك، فإنهم في الغالب يأتون أولاً إلى الأمهات إذا احتجوا إلى الإفصاح عن موقف. أكد المخبربين الرئيسيين أن تجربتهم أظهرت أيضا أن الأطفال يترددون في التواصل مع القائمين على رعايتهم عندما يواجهون مشكلة؛ إنهم خائفون من ردود الفعل التي قد يتلقونها في الأسرة.

6. آليات الدعم الرسمية وغير الرسمية

مقدمو الرعاية في تركيا ولبنان لديهم معلومات محدودة عن آليات الدعم لحماية الإيافعين من أي نوع من الإساءة. علاوة على ذلك، كانت آليات الدعم الرسمية وغير الرسمية للبلدين غير كافية وكان لها رؤية محدودة.

تركيا

في تركيا، لاحظ المخبربين الرئيسيين وجود فجوات في البحث المتاح حاليا الذي يحدد المخاطر المرتبطة بالعمر والجنسية والجنس والخلفيات الأخرى. بدون هذه الأدلة التي يمكن الاستفادة منها، لم تبلغ لا السلطات ولا المدارس أو العائلات بالمعرفة التفصيلية حول المخاطر والأدوات المناسبة لحماية وتمكين الإيافعين. تشير الملاحظات إلى أن مستشاري المدرسة أكثر دراية نسبيا. ومع ذلك، تم التأكيد أيضا على أنه لا يوجد مستشارون في جميع المدارس وأن موظفي المدرسة هؤلاء ليسوا جميعا بالضرورة مجهزين كخبراء وعلى دراية بعالم الإنترنت. أصبح CIMER (مركز الاتصالات للرئاسة التركية) منبرا للناس في تركيا للتعبير عن مخاوفهم أو شكاواهم، وفقا للمخبربين الرئيسيين. ومع ذلك، يمكن أن تكون الإجراءات طويلة ومرسومة، وتتطلب مستوى من المتابعة لا يستطيع إدارته سوى بعض مقدمي الرعاية.

قال معظم مقدمي الرعاية في تركيا إنهم سيتوجهون إلى الشرطة إذا تعرض أولادهم الإيافعين لسوء المعاملة أو الاحتيال عبر الإنترنت. الجدير بالذكر أن مقدمي الرعاية للاجئين كانوا أقل عرضة للإعلان عن أنهم سيببلغون الشرطة بالحادثة مقارنة بنظرائهم المحليين. في الواقع، يُقال إن مقدمي الرعاية يديرون الموقف بأنفسهم في كثير من الأحيان عن طريق معاقبة الإيافعين وتقييد وصولهم إلى الإنترنت. يشير البحث إلى القيود العامة في إجراءات الشرطة التي تقتصر عادةً على الحالات التي حدثت فيها إساءة أو احتيال بالفعل، على عكس حالات التجارب السلبية مثل التمر عبر الإنترنت أو التعرض لمخاطر الاتصال. بينما يوجد لدى قسم الشرطة أقسام خاصة بالجرائم الرقمية، يتم نشر مواردها فقط في الحالات التي يتم فيها ارتكاب جريمة أو محاولة جادة لارتكاب جريمة أو ما قد يعتبرونه انتهاكات خطيرة للخصوصية.

بين الإيافعين في تركيا، كان النهج المشترك المبلغ عنه هو إدارة التجربة السلبية أو الضارة بأنفسهم والإفصاح بها للأصدقاء المقربين. على الرغم من أن الإيافعين الصغار قالوا إنهم يستمعون إلى نصيحة مقدمي الرعاية أو غيرهم من البالغين الموثوق بهم، إلا أن القليل منهم وصفوا الحالات التي أفصحوا فيها عن مواقف مع مقدمي الرعاية الذين يسعون للحصول على الدعم. على الرغم من الميل المعلن للاعتماد على الدعم غير الرسمي، كان من المرجح أن يقول الإيافعون إنهم سيذهبون ويبلغون الشرطة في حالة الإساءة أو التهديد.

لبنان

قال معظم الإيافعين في لبنان إنهم سيطلبون المساعدة من القائمين على رعايتهم إذا واجهوا خطرا حقيقيا. في الوقت نفسه، كرر الإيافعون قلقهم من أن مقدمي الرعاية لهم قد لا يكونوا قادرين على فهم الموقف أو قد يستجيبون بطريقة رجعية أو عنيفة. يعتقد مقدمو الرعاية أن اليافعات يكونون أكثر عرضة للإفصاح عن موقف محفوف بالمخاطر أو تجربة ضارة من الإيافعين الفتيان، الذين سيشعرون أنه من المتوقع أن يظلوا صامتين من أجل الحفاظ على صورتهم وسمعتهم على أنهم "رجال". لاحظ مقدمو الرعاية أنه بغض النظر عن العمر أو الجنس، فإن الإيافعين يكونون أكثر عرضة للإفصاح لأمهاتهم، خوفا من رد فعل آبائهم الأكثر عدوانية. وأشار البعض إلى أن هذه الاستجابات العدوانية يمكن أن تشمل الأذى الجسدي للمراهق.

قدم بعض مقدمي الرعاية قنوات مختلفة للإبلاغ في حالات الخطر أو المواقف الضارة، بما في ذلك السياسة العسكرية والنظام القضائي والمنظمات غير الحكومية ومكتب الجرائم الإلكترونية. وفي الوقت نفسه، لم يكن مقدمو الرعاية الآخرون على دراية بأي آليات أو كيانات للإبلاغ. يبدو أن مقدمي الرعاية للاجئين أقل عرضة للشعور بالراحة عند إبلاغ الكيانات الرسمية (مثل الحكومة). صرحت إحدى مقدمات الرعاية السوريات أنها لن تستشير إلا كيانا تابعا للأمم المتحدة للحصول على الدعم في مثل هذه الحالات.

في لبنان، أكد المخبربين الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم أن هناك خطأ ساخنا تديره قوى الأمن الداخلي مكلف بمعالجة الجرائم الرقمية. ومع ذلك، غالبا ما يخشى الإيافعون كثيرا من تقديم شكوى إليهم، وتمتّع العائلات عن إشراك قوات الأمن ما لم يكن هناك تهديد خطير على أطفالهم. فيما يتعلق بوضع نظام التعليم ككيان آخر يمكن أن يسهل الحماية والدعم، لاحظ المخبربين الرئيسيين أن المدارس ليس لديها موظفين لديهم تدريب كاف لإدارة حالات الإساءة أو التمر. كما تم التأكيد على أن نظام التعليم توقف عن العمل في لبنان لفترة بسبب الأزمة الاقتصادية، كما أن قوات الأمن لا تعمل كذلك. وقد لوحظ أن لبنان لديه مجتمع مدني نشط وآليات إحالة قائمة لقضايا الانتهاكات، لا سيما العنف القائم على النوع الاجتماعي. اقترحت التعليقات أنه يمكن استخدام هذه الآليات أيضا في أي إساءة تحدث عبر الإنترنت.



7. الاستنتاجات ونداء الاستجابة

7.1 الاستنتاجات الرئيسية

أكد البحث في تركيا ولبنان أن الإنترنت يحتل مساحة كبيرة في الحياة اليومية للأطفال واليافعين في كلا البلدين. يبدأ الأطفال في استخدام الإنترنت من سن الخامسة، وتزداد الساعات التي يقضونها على الإنترنت مع تقدم العمر. بينما يستفيد الأطفال من تطبيقات التعلم والتقنيات المتقدمة، فإن عالم الإنترنت في نفس الوقت يجلب معه مخاطر على الأطفال واليافعين لأنهم يواجهون محتوى غير سار أو غير مناسب أو مضاد في الغالب غير مناسب لأعمارهم ويتعرضون للإساءة الاقتصادية. علاوة على ذلك، يواجه الأطفال مخاطر الاحتيال والتسلط عبر الإنترنت وسوء المعاملة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب ومنصات الشبكات. يُلاحظ أن الهواتف الذكية هي الأجهزة الرئيسية التي يستخدمها الأطفال للاتصال بالإنترنت، مما يمنحهم سهولة الوصول من أي مكان ويقلل من قدرة مقدمي الرعاية على التحكم.

تعتبر منصات التواصل الاجتماعي وقنوات البث مثل يوتيوب الأكثر خطورة. أكد معظم الأطفال أيضاً أنهم واجهوا ذات مرة تجربة غير سارة ومحفوفة بالمخاطر أو يعرفون شخصاً تعرض لتجربة محفوفة بالمخاطر. كشف البحث أيضاً أن معرفة مقدمي الرعاية بالإنترنت ليست على مستوى متقدم؛ إنهم يعرفون المخاطر التي قد يتعرض لها أطفالهم، ولكن هذه معرفة عامة وليست معقدة. لديهم طرق مراقبة فضفاضة مثل الحد من الساعات التي يقضونها على الإنترنت والتحقق من تاريخ الإنترنت لأطفالهم اليافعين. من ناحية أخرى، فهم قلقون بشأن المخاطر التي قد يواجهها أطفالهم اليافعون ويقلقون بشأن الآثار السلبية للعالم الرقمي على رفاه أطفالهم اليافعين.

يدرك معظم الأطفال المشاركين في البحث إلى حد ما مخاطر العالم الرقمي، ومع ذلك يعتقد معظمهم مرة أخرى أنه يمكنهم حماية أو الاعتناء بأنفسهم في حالة حدوث تجربة غير سارة. علاوة على ذلك، تصنف مجموعة كبيرة من الأطفال مقدمي الرعاية لهم على أنهم يحكمون عليهم ويخشون مشاركة تجاربهم عبر الإنترنت مع مقدمي الرعاية. أظهر البحث أن التواصل المفتوح والموثوق بين الأطفال ومقدمي الرعاية أمر نادر الحدوث.

بالنظر إلى الخلفية الموضحة أعلاه، فحص البحث السبل الممكنة لتوفير استخدام آمن للإنترنت للأطفال واليافعين وممارسات زيادة الوعي بالمخاطر المحتملة، في محاولة للتوسع بشكل أكبر في مخاوف وتوقعات مقدمي الرعاية والأطفال. فيما يلي وصف لما أوصى به المشاركون في البحث كفرص للعمل.

7.2 النهج والفرص للعمل المستقبلي

يمكن تصنيف مقاربات مقدمي الرعاية للإجراءات المحتملة إلى مجموعتين في تركيا ولبنان. في كلا البلدين، تؤيد المجموعة الأولى من مقدمي الرعاية الأساليب والإجراءات التقييدية والعقابية التي يجب اتخاذها مثل تحديد الوقت الذي يقضيه الإنترنت إذا لم يكتمل الواجب المدرسي. يقترح مقدمو الرعاية هؤلاء تقييد الوصول إلى الإنترنت، وحظر بعض المنصات رسمياً، وتطبيق الرقابة الرسمية، وحظر المواقع. تؤيد المجموعة الثانية من مقدمي الرعاية الأساليب التواصلية. يقترحون حملات توعية على مستوى المجتمع المحلي، وجلسات تدريبية للبالغين والأطفال، وتدريب لمقدمي الرعاية حول كيفية تطوير التواصل الصحي مع أطفالهم، وتطوير أدوات مراقبة / إشراف فعالة ليطمئن تطورها.

في كلا البلدين، يؤكد الأطفال على أهمية الحوار المفتوح مع القائمين على رعايتهم. ويشددون على أنه إذا كان مقدمو الرعاية لديهم أكثر دراية وانفتاحاً على الحوار دون إصدار أحكام، فيمكنهم توصيل تجاربهم بسهولة أكبر. وسلط الأطفال الضوء على أهمية نشر المعلومات لزيادة الوعي بين مقدمي الرعاية والأطفال. إحدى النقاط التي أثارها الأطفال في تركيا كانت حاجز المعرفة لدى صانعي القرار. وجدوا بأن صانعي القرار ليس لديهم المعرفة الكافية لإعطاء توجيهات للمجتمع حول العالم الرقمي ومخاطره.

ووفقاً لمقابلات رئيسيين مع ممثلين مختلفين للمنظمات غير الحكومية وأولئك الذين يعملون عن كثب مع الجهات الحكومية في لبنان، فإن توفير التدريب بلغة يمكن للأطفال واليافعين فهمها والعمل على زيادة وعي أولياء الأمر من خلال الأنشطة التعليمية هي تدخلات رئيسية. ثانياً، يحتاج مقدمو الرعاية إلى التدريب لتحسين مهاراتهم الرقمية وأن يكونوا ماهرين بما يكفي لمراقبة أطفالهم. ومع ذلك، أثّرت الأزمة الاقتصادية الأخيرة في البلاد، والتي أدت إلى إضراب المعلمين في المدارس العامة، باعتبارها أحد القيود الرئيسية. وقيل إن وصول الأطفال إلى الكبار المطلعين والمثقفين قد توقف. ويلاحظ أيضاً أن الأسر بحاجة إلى الدعم المالي وتلقي الدعم الاجتماعي للتغلب على العبء المالي الحالي، وعندها فقط سيكون من الممكن تقديم جلسات توعية لأولياء الأمر.

تم التأكيد على حماية الرفاه النفسي للأطفال / اليافعين باعتبارها مجالاً مهماً آخر لا ينبغي إهماله. كما ذكر أحد المخبّرين الرئيسيين، في بعض الحالات، يكون الأطفال ميؤوساً منهم، ويرون الإنترنت كملاذ آمن. يتم التأكيد على أن الإجراءات المستقبلية يجب أن تركز أولاً على زيادة مرونة الأطفال واليافعين ومن ثم زيادة الوعي حول كيفية ضمان الاستهلاك الآمن للإنترنت يمكن إضافته.

بالاعتماد على البحث، فإن الاقتراحات المقدمة من مقدمي الرعاية والأطفال التي قد تعالج المخاطر هي كما يلي:

- توعية مقدمي الرعاية حول مخاطر عالم الإنترنت وكيفية استخدام الإجراءات الوقائية والآلية
- تثقيف مقدمي الرعاية للتواصل الصحي مع أطفالهم / اليافعين بشأن عاداتهم وخبراتهم على الإنترنت. يجب أن يشمل هذا التعليم الأبوة والأمومة الإيجابية، وتشجيع أولياء الأمر على التواصل مع أطفالهم / اليافعين بدلاً من معاقبتهم.
- توعية الأطفال واليافعين بمخاطر الإنترنت من خلال آليات وأساليب مبتكرة بدلاً من المحاضرات التقليدية أو حملات التوعية التقليدية
- تطوير أدوات إشراف ومراقبة فعالة عبر الإنترنت من قبل المدارس أو الحكومات وتثقيف مقدمي الرعاية لاستخدام هذه الأدوات. يمكن أن توفر هذه الأدوات مراقبة سهلة أو ترسل تقريراً إلى مقدمي الرعاية حول مواقع الويب التي يمكن لأطفالهم الوصول إليها، أو يمكن تطوير نماذج بديلة.
- حظر المواقع والتطبيقات التي تحتوي على محتوى غير لائق (مثل المحتوى الجنسي والاحتيال) للأطفال واليافعين،
- خلق فرص للأنشطة البديلة المختلفة التي يمكن للأطفال واليافعين الانضمام إليها (مثل الرياضة)



مع الاعتراف بأن جميع مجموعات الأطفال معرضة لمخاطر الإنترنت، أظهر البحث أن هناك حاجة إلى نهج شامل يراعي الفروقات الفردية بين اليافعين واليافعات. بعد ذكر هذا، تجدر الإشارة إلى أن الإجراءات الرامية إلى تعزيز الاستخدام الآمن للإنترنت يجب أن يتم تصميمها بشكل مختلف وفقاً لسن وجنس الأطفال والوضع الاجتماعي والاقتصادي لمقدمي الرعاية. في كلا البلدين، يخاطب مقدمو الرعاية والأطفال السلطات الوطنية أو المحلية الرسمية لاتخاذ مزيد من الإجراءات. ومع ذلك، أظهر مقدمو الرعاية للاجئين في لبنان عدم وعي أو عدم تمكن في الوصول إلى السلطات المحلية مقارنة بنظرائهم من مقدمي الرعاية اللبنانيين. وهذا يتطلب تمكين هؤلاء السكان من حقوقهم، والتسلسل الإداري المناسب، وواجبات السلطات.

تتعلق إحدى نتائج البحث بالدور المحتمل للمدارس وعدم وجود آليات مناسبة وموظفين مدربين في المدارس. تتمتع المدارس بأفضل وصول إلى الأطفال من جميع الفئات العمرية والخلفيات، وبالتالي تتمتع بميزة الوصول. في هذه المرحلة، يمكن للمدارس، وخاصة المدارس العامة، أن تلعب دوراً نشطاً في توجيه وزيادة الوعي بين الأطفال، وربما الأهم من ذلك، يمكن أن يكون مستشارو المدرسة أو المعلمون هم الكبار الموثوق بهم. يمكن للمدارس أيضاً الاستفادة بشكل أكبر من **تطبيقات التعلم لتعزيز الاستخدام الآمن للإنترنت لجميع الفئات العمرية**. لذلك، فإن البرمجة والتخطيط على الصعيد الوطني مطلوبان بدلاً من المبادرات الفردية لعدد قليل من المدارس أو المعلمين.



التوصيات

تهدف توصيات البحث أدناه إلى تمكين قدرة الإيفيين واليافعات ورفاههم النفسي في عصر رقمي متزايد، وتعزيز بيئة أكثر أماناً على الإنترنت للأطفال الإيفيين مع تلبية الاحتياجات والتحديات المحددة التي يواجهها مقدمو الرعاية والمؤسسات التعليمية في تركيا ولبنان.

- **تعزيز محو الأمية الرقمية بين الإيفيين كمهارات حياتية ضرورية وتدبير حماية في العصر الرقمي.** وهذا يشمل فهم الأمان والخصوصية والتفكير النقدي ومحو الأمية الإعلامية على الإنترنت، لتمكين الإيفيين واليافعات من اتخاذ قرارات مستنيرة وتجنب المخاطر المحتملة. يعد تعليم الإيفيين حول أهمية الاستخدام الفعال والمسؤول للأدوات الرقمية أمراً مهماً لتمكينهم وإعدادهم للفرص المستقبلية والنجاح في التعليم والتوظيف والحياة اليومية.
- **تعزيز المعرفة الرقمية لمقدمي الرعاية وأدوات المراقبة الآمنة والاحترام عبر الإنترنت.** توصيل رسائل توعية لمقدمي الرعاية بشأن المخاطر عبر الإنترنت وأدوات الرقابة الأبوية المتاحة. يمكن دمج هذا مع برامج الأبوة والأمومة الحالية أو من خلال تطوير برنامج منفصل للحماية من الضرر الرقمي.
- **إعداد الإيفيين للفرص المستقبلية والانتقال الناجح إلى فرص كسب العيش.** يتم دمج الأدوات الرقمية بشكل متزايد في مختلف الصناعات والمهن. من خلال تزويد الإيفيين بفهم عميق لهذه الأدوات، يكونون أكثر استعداداً للقوى العاملة في المستقبل. تفتح المهارات والمعرفة الرقمية مجموعة واسعة من الفرص الوظيفية وتمكن الإيفيين من التكيف مع المشهد التكنولوجي سريع التطور.
- **تمكين إشراك الإيفيين باستخدام الأدوات الرقمية.** من خلال فهم كيفية الاستفادة من الأدوات الرقمية، يمكن للإيفيين توسيع معارفهم، واستكشاف وجهات نظر متنوعة، والوصول إلى الفرص، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية. يمكن أن يوفر الوصول الرقمي والأدوات للإيفيين فرصاً للتعبير عن الذات والإبداع والمناصرة الذاتية. من خلال فهم أهمية هذه الأدوات، يمكن للإيفيين تسخير إمكاناتهم وتنمية الشعور بالتمكين. يمكنهم استخدام المنصات الرقمية للتعبير عن آرائهم والمشاركة في النشاط والمساهمة في مجتمعاتهم، وتعزيز الشعور بالقدرة والاستقلالية.
- **تعزيز الرفاه الاجتماعي والعاطفي باستخدام الأدوات الرقمية.** المراقبة هي فترة حرجية لتكوين الهوية والعلاقات الاجتماعية. يمكن أن تلعب الأدوات الرقمية دوراً مهماً في تشكيل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية. يساعد تعليم الإيفيين حول أهمية الأدوات الرقمية على فهم تأثير وجودهم عبر الإنترنت على رفاهيتهم ورفاهية الآخرين. يشجع السلوك المسؤول عبر الإنترنت والتعاطف والتواصل المحترم، وتعزيز المواطنة الرقمية الإيجابية وتعزيز بيانات أكثر صحة عبر الإنترنت.
- **تصميم وتنفيذ مناهج البرامج المناسبة للعمر والجنس.** نظراً للاختلاف في المخاطر المتصورة والفعلية وعوامل الحماية للفتيات والفتيان من مختلف الفئات العمرية، فمن الضروري تصميم البرامج وفقاً لهذه الاختلافات بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل النزوح والوضع الاجتماعي والاقتصادي.
- **تعزيز السياسات التي تحمي الإيفيين من الضرر الرقمي.** ويشمل ذلك الدعوة إلى تغييرات في القوانين واللوائح التي تدعو إلى اتخاذ إجراءات أقوى ضد التنمر الإلكتروني والمضايقات.
- **دعم مجتمعات الإنترنت الآمنة للإيفيين** حيث يمكنهم التواصل بأمان مع أقرانهم الذين يشاركونهم اهتماماتهم ومخاوفهم وتعزيز فرصهم في المشاركة والتمكين.



الملحق الأول: المستندات التي تمت مراجعتها

- هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (BTK)، تجارب وعادات الاستخدام الواعي والأمن للإنترنت للأطفال والآباء في تركيا (2022)، الوصول إلى pdf بتاريخ 11/13 <https://www.guvenliweb.org.tr/dosya/5Jo68.pdf>.
- الجمهورية اللبنانية، هيئة تنظيم الاتصالات، الدخول إلى <http://www.tra.gov.lb/SubPage.aspx?pageid=3159> في 14/11/2022.
- الشروط المرجعية لـ Save the Children.
- المعهد الإحصائي التركي (TUIK)، بحث حول استخدام الأطفال لتكنولوجيا المعلومات، (2021)، الوصول إلى <https://data.tuik.gov.tr/Bulten/Index?p=Cocuklarda-Bilisim-Technologies-Use-Study-2021-language=1&41132> بتاريخ 2022/11/13.
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "صحيفة حقائق لبنان" (كانون الثاني/يناير 2022)، ص.1.
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "صحيفة حقائق عن تركيا" (شباط/فبراير 2022)، ص.2.
- اليونيسف، "حماية الأطفال عبر الإنترنت: يجب حماية كل طفل من العنف والاستغلال وسوء المعاملة عبر الإنترنت"، يمكن الوصول إليه على <https://www.unicef.org/protection/violence-against-children-online> بتاريخ 2022/11/13.
- اليونيسف، القضاء على الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت (2021)، ص.7.
- التحالف العالمي WeProtect، تقييم التهديدات العالمية 2021 (2021)، ص.3.
- WeProtect Global Alliance, Global Threat Assessment 2021, p.5.
- (2020) Dienlin, T., & Johannes, N. تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على رفاهية اليافعين. Dialogues in clinical neuroscience, 142–135, (2)22 <https://doi.org/10.31887/DCNS.2020.22.2/dienlin>.



الملحق الثاني: قائمة الاستهلال مقابلات المخبرين الرئيسية التي أجريت مع موظفي منظمة Save the Children

الاسم	المنصب	البلد
شربل فريين	مدير مشروع حماية الطفل	لبنان
ريتا رزق	منسقة حماية الطفل	لبنان
منال قاسم	مستشارة فنية لحماية الطفل	لبنان
مليكة آكر	أخصائية حماية الطفل والصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي	تركيا
أوزلم جالشكان	القائمة بأعمال مديرة جودة وتطوير البرامج	تركيا

الملحق الثالث: قائمة مقابلات المخبرين الرئيسيين

الرمز	الاسم	المنصب	منظمة غير حكومية
مقابلات المخبرين الرئيسيين 01	حسن طنبوس	رئيسة قسم التعليم والحماية	Rene Moawad Foundation
مقابلات المخبرين الرئيسيين 02	رولا أبي سعد	مسؤولة حماية الطفل	Unicef Lebanon
مقابلات المخبرين الرئيسيين 03	أمل فرحات	كبير مستشاري إدارة قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي / حماية الطفل	Abaad
مقابلات المخبرين الرئيسيين 04	خالد حنوف	مدير البرامج	Safadi Foundation
مقابلات المخبرين الرئيسيين 05	زهراء عبدل	مديرة الحماية	Association Nabad for Development
مقابلات المخبرين الرئيسيين 06	بشرى المغربي	مسؤولة حماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي	Unicef Palestinian Programme
مقابلات المخبرين الرئيسيين 07	لمى خواصراني	مديرة ومؤسسة	SPHERE Building Tomorrow
مقابلات المخبرين الرئيسيين 08	قاسم صباح	المدير التنفيذي	Mousawat
مقابلات المخبرين الرئيسيين 09	حنين خالد	Partner FP	Jafra Foundation for Relief and Youth Development
مقابلات المخبرين الرئيسيين 10	مازن الأحمد	مشروع التعليم / مدير القطاع	Islamic Welfare Association



الملحق الرابع: الشروط المرجعية

الحماية والرفاه النفسي والتمكين عبر الإنترنت لليافعين واليافعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (لبنان وتركيا)

13 أيلول/سبتمبر 2022

1. ملخص المشروع

نوع الدراسة	البحث النوعي والكمي
اسم المشروع	الحماية عبر الإنترنت والقدرة والرفاهية لليافعين واليافعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
تواريخ بداية المشروع وانتهائه	تشرين الأول/أكتوبر - نهاية كانون الأول/ديسمبر 2022
مدة المشروع	3 شهور
مواقع المشروع:	تركيا، لبنان
المجالات المواضيعية	الحماية - اليافعون
الموضوعات الفرعية	<ul style="list-style-type: none"> ■ الأمان عبر الإنترنت (بما في ذلك التنمر عبر الإنترنت والمضايقات والاستغلال الجنسي) ■ الصحة العقلية والرفاهية النفسية والاجتماعية ■ تمكين اليافعين واليافعات
الممول	برنامج تحويل القوى، الوكالة الدنماركية للتنمية الدولية (DANIDA)
الهدف العام للمشروع	تهدف هذه المبادرة البحثية إلى تسليط الضوء على تجارب اليافعين واليافعات في التفاعلات عبر الإنترنت، وكيف تؤثر هذه التجارب على إحساسهم بالأمان والرفاهية والتمكين.



2. مقدمة



الشكل 1. مجالات رفاهية الإيفيين، المكتب الإقليمي لمنظمة Save the Children بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا الشرقية

تقدم هذه الوثيقة الشروط المرجعية للاستشارات لإجراء بحث يركز على الإيفيين في منطقة الشرق الأوسط. الغرض من هذا البحث هو تسليط الضوء على تجارب الإيفيين واليافاعات في التفاعلات عبر الإنترنت، وكيف تؤثر هذه التجارب على إحساسهم بالأمان والرفاهية والتمكين.²⁰ ستجرى الدراسة في لبنان وتركيا بإشراك الإيفيين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 19 عاما من اللاجئين والمجتمعات المضيفة. نحن نشجع أساليب البحث التعاونية، والمقترحات الإبداعية لإشراك الإيفيين واليافاعات وكذلك أصحاب المصلحة الآخرين في مجتمعاتهم.

3. الخلفية والسياق

لقد زود الإنترنت الإيفيين في جميع أنحاء العالم بوصول هائل إلى المعلومات والترفيه والتعليم. يقضي الإيفيون في الوقت الحاضر عددا كبيرا من الساعات على الإنترنت. ساهمت جائحة كوفيد-19 في زيادة الساعات التي يقضيها الإيفيون على الإنترنت بسبب إغلاق المدارس والحجر والتطوير الغزير للحلول عبر الإنترنت للتعليم والوصول إلى الخدمات. في حين أن الوصول إلى الإنترنت قد جلب العديد من الفوائد، إلا أنه لا يزال يخلق مخاطر كبيرة مثل مخاطر الاستغلال والمضايقة والتوتر وغيرها. في كل مرة يقوم فيها الإيفيون بتسجيل الدخول عبر الإنترنت، يكونون عرضة لخطر التتبع من الأقران و / أو خطاب الكراهية و / أو المضايقة التي قد تؤثر بشكل مباشر على سلامتهم وصحتهم العقلية. يؤدي الاختلاف في السرعة بين التطور التكنولوجي والإجراءات القانونية إلى خلق مساحة للجرائم عبر الإنترنت وسوء السلوك والمخاطر التي يمكن أن لا يتم الإبلاغ عنها أو خفيها. من ناحية أخرى، تربط الفضاءات الإلكترونية الإيفيين في جميع أنحاء العالم ببعضهم البعض وبموارد متعددة لتطوير المعرفة والمهارات؛ يمكن أن تكون المنصات عبر الإنترنت عاملاً دافعا للمشاركة المدنية والعمل الجماعي للإيفيين.

على الصعيد العالمي، كانت الحماية عبر الإنترنت أحد مجالات تركيز البحث. هناك مجموعة متزايدة من الأدبيات حول السلامة على الإنترنت. أجرت اليونسيف بحثاً في أربعة بلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (مصر وتونس والمغرب والأردن) لفهم الأطر القانونية والسياسات والبرامج الوطنية الموجودة لمكافحة المخاطر التي تواجه الأطفال على الإنترنت. ومع ذلك، لا تزال منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تفتقر إلى أدلة كافية على حجم أو اتجاهات المخاطر التي يواجهها الإيفيون، ولا الفرص التي يمكن أن توضع للاستفادة من منصات التواصل عبر الإنترنت التي توفرها لتعزيز رفاهيتهم، وتنميتهم الشاملة، وقدرتهم على الاتصال أو عدم الاتصال بالإنترنت على حد سواء. هناك حاجة إلى مزيد من البحث، لا سيما إشراك الإيفيين، لاكتساب معرفة مباشرة بالمخاطر المحددة التي يواجهونها عبر الإنترنت، وكيف (إن وجدت) يسعون للحصول على الدعم (إن وجد)، وما طبيعة الدعم المتاح لهم. (إن وجد)؛ والتعرف معهم على الحلول والتوصيات من أجل فضاءات إلكترونية أكثر أماناً وصحة نفسية وصديقة للإيفيين.

4. نطاق البحث

4.1 الغرض والأهداف والنطاق

تهدف هذه الدراسة إلى التقاط أصوات الإيفيين واليافاعات الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 19 عاما من اللاجئين والمجتمعات المضيفة في لبنان وتركيا لاكتساب فهم أعمق لأنواع المخاطر التي يواجهونها عبر الإنترنت والتي يمكن أن تؤثر على رفاههم وتنميتهم وقدرتهم وسلامتهم. الشعور بالأمان وكيف يمكن قلب هذه الديناميكية للتغلب في الفضاءات الإلكترونية بأمان، والنظر في الفرص التي توفرها لشبكات الدعم الموسعة للإيفيين ومعهم ولأنشطة الإيفيين.

أهداف البحث المحددة هي:

- خلق مساحة آمنة للإيفيين واليافاعات للتعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم واهتماماتهم فيما يتعلق باستخدام الإنترنت، ومشاركة كيفية تأثير تجاربهم على حياتهم ورفاههم وقدرتهم على العمل بشكل سلبي وإيجابي.
- فهم الاتجاهات حول عوامل الحماية وعوامل الخطر فيما يتعلق بحماية الإيفيين ورفاههم وقدرتهم عند التفاعل عبر الإنترنت. قد يشمل ذلك التحقيق في أشكال الإساءة عبر الإنترنت بالإضافة إلى التحرش الصريح الأقل، وضغط الأقران السلبي، والتشهير، وما إلى ذلك، التي تقيد استقلالية الفتيات والفتيان الإيفيين وحياتهم وأصواتهم.
- تحديد الاختلافات في التصورات حول تجارب الإيفيين عبر الإنترنت بين الإيفيين ومقدمي الرعاية لهم.

²⁰ يحدد المكتب الإقليمي لمنظمة Save the Children في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا الشرقية (MENAEE) ستة مجالات للرفاهية الشاملة للإيفيين كما هو موضح في الشكل 1. ستبحث هذه الدراسة في ثلاثة مجالات رئيسية: التحرر من العنف. الرفاه النفسي الاجتماعي والترابط؛ والصوت والقدرة والمساهمة في المجتمع.



- فهم كيف تؤثر المخاطر المحددة على سلوك الإيافيين عبر الإنترنت في حالو الاتصال أو عدم الاتصال به - هل هناك أشياء يتمتعون عن القيام بها أو آراء يتمتعون عن التعبير عنها بسبب هذه المخاطر والضغط؟ هل هناك أشياء يشعرون أنهم مضغوطون للقيام بها؟
- فهم أنواع الدعم الرسمية وغير الرسمية المتاحة للإيافيين واليافعات عندما يتعرضون لخطر سوء المعاملة أو الاستغلال أو التحرش أو أي نوع من الحماية أو مخاطر الصحة العقلية.
- فهم معارف ومهارات ومواقف مقدمي الرعاية فيما يتعلق بحماية أطفالهم الإيافيين عبر الإنترنت.
- الاستماع للإيافيين واليافعات حول اقتراحاتهم لجعل الفضاء الإلكتروني أكثر أماناً وصحياً نفسياً وصديقاً للإيافيين.
- تحديد الفرص التمكينية للعمل نحو الأمان عبر الإنترنت وتحسين الرفاه النفسي والتمكين (عبر الإنترنت / دون الاتصال بالإنترنت بدعم من المنصات عبر الإنترنت) للإيافيين - من قبل الإيافيين أنفسهم (بما في ذلك المجتمع المدني الذي يقوده الإيافيون والشباب)، أو تسهيل ذلك بدعم من عائلاتهم والمجتمعات أو الجهات المسؤولة أو المجتمع الدولي.
- تقديم التوصيات المتعلقة بالبرامج والدعوة بناءً على نتائج الأبحاث للمكلفين بالواجب والجهات الفاعلة المدنية (بما في ذلك الإيافيون والشباب).

4.2 الجمهور المستهدف واستخدام البحث

الجمهور الأساسي للدراسة هم موظفو منظمة Save the Children بالإضافة إلى المنظمات الدولية والوطنية الأخرى التي تعمل على تعزيز حقوق الإيافيين وحمايتهم ورفاههم وصحتهم العقلية والتمكين في المنطقة، لا سيما مع التركيز على الإيافيين في السياقات الهشة والنزوح. سيتم استخدام نتائج الدراسة من أجل: (1) حشد المانحين لدعم برامج الحماية ذات الصلة عبر الإنترنت، (2) دعم جهود المناصرة لإصلاحات تعزيز القوانين والنظام، (3) تصميم برامج قائمة على الأدلة التي تلبي الاحتياجات المحددة للإيافيين واليافعات (مع مراعاة العمر والجنس) ومقدمي الرعاية لهم.

5. منهجية الدراسة

5.1 تصميم الدراسة وأخذ العينات وجمع البيانات

تصميم الدراسة، بما في ذلك إستراتيجية أخذ العينات وطرق / أدوات جمع البيانات، يخضع بشكل عام لتقدير الاستشاريين المدعومين لتقديم مقترحات، مع توقع أن هذه الدراسة سوف: أ) تتضمن مراجعة مكتنية للحماية الإلكترونية / عبر الإنترنت، والرفاه النفسي والتمكين المخاطر في المنطقة والبلدان المستهدفة، لإثراء عملية جمع البيانات الأولية؛ ب) استخدام الأساليب النوعية في جمع البيانات؛ ج) اقتراح طرق مبتكرة تتمحور حول المشاركين (على سبيل المثال، استخدام أساليب اللعب أو المنحى الفني) بدلاً من طرق البحث التقليدية (مثل مجموعات النقاش المركزة)، والأكثر ضرورة لجمع البيانات النوعية مع الإيافيين المشاركين؛ د) اعتماد نهج تشاركية ومناسبة للعمر ومراعية للنزاع، حيث يمكن للإيافيين وغيرهم من المستجيبين المساهمة بشكل مفيد.

ستشمل هذه الدراسة مجموعتين رئيسيتين من المشاركين:

1. **الإيافيون واليافعات** من اللاجئين والمجتمعات المضيفة، الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 19 عاماً في 2-3 مواقع في كل بلد، مقسمون إلى فئتين عمريتين (الإيافيين الأصغر سناً واليافعين الأكبر سناً).
2. **مقدمو الرعاية:** أولياء الأمر من الذكور والإناث، أو الأوصياء القانونيون أو مقدمو الرعاية بالتبني الذين يتحملون مسؤولية توفير الرعاية للإيافيين واليافعات.

يجب أن تسهل جميع البيانات الأولية التي تم جمعها أثناء الدراسة التصنيف حسب الجنس والعمر والقدرة (باستخدام مجموعة Washington Group Short Set) والموقع والإعداد (الريف، والحضر، وشبه الحضرية، والمخيم، وما إلى ذلك)، وغيرها من دلالات الهوية في المكتب المرجعة والاستشارة التي أجريت في مرحلة البداية.

سيكون من المطلوب من فريق الدراسة الحصول على مصادر بيانات خارجية إضافية لإضافة قيمة إلى الدراسة، مثل البيانات الإدارية الحكومية. يجب أن يشير الفريق أيضاً إلى كيفية تحقيق تثليث البيانات.

يتعين على فريق الدراسة الالتزام بسياسة منظمة **Save the Children** لحماية الطفل؛ الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسي؛ مناهضة المضايقات والتخويف والتنمر؛ وسياسات حماية البيانات والخصوصية في جميع أنشطة المشروع.

5.2 الاعتبارات الأخلاقية

سيطلب من فريق الدراسة الحصول على موافقة من لجنة أخلاقيات البحث البشري. ستقدم منظمة Save the Children الدعم في هذه العملية. ومن المتوقع أيضاً أن تكون هذه الدراسة:

- **تشاركية.** حيثما كان ذلك مناسباً وأماناً، ينبغي دعم الإيافيين للمشاركة في عملية البحث بما يتجاوز مجرد كونهم مستجيبين. يمكن أن تشمل فرص المشاركة التعاونية إشراك الإيافيين في تحديد أسئلة الدراسة الأكثر صلة باحتياجاتهم، أو إشراكهم في التحقق من صحة النتائج. يجب أن تلتزم أي مشاركة للطفل، سواء كانت استشارية أو تعاونية أو بقيادة الطفل، بالمتطلبات الأساسية **التسعة لمشاركة الطفل الهادفة والأخلاقية**، ومن المتوقع في هذه الدراسة تكييف مناسب للعمر لهذه المتطلبات الأساسية.



- **الشمول.** التأكد من أن الإيافيين من خلفيات عرقية واجتماعية ودينية مختلفة لديهم الفرصة للمشاركة، وكذلك الإيافيين ذوي الإعاقة واليافعيين الذين قد يتعرضون للاستبعاد أو التمييز ضدهم في مجتمعهم.
 - **أخلاقية:** يجب أن تسترشد الدراسة بالاعتبارات الأخلاقية التالية:
 - الحماية - إظهار أعلى معايير السلوك تجاه الأطفال والبالغين.
 - حساسية - تجاه حقوق الطفل والجنس والإدماج والسياقات الثقافية.
 - الانفتاح - للمعلومات المقدمة، إلى أعلى درجة ممكنة لجميع الأطراف المعنية.
 - السرية وحماية البيانات - سيتم اتخاذ تدابير لحماية هوية جميع المشاركين وأي معلومات أخرى قد تعرضهم أو تعرض الآخرين للخطر.
 - الوصول العام - إلى النتائج عندما لا تكون هناك اعتبارات خاصة ضد ذلك.
 - مشاركة واسعة - يجب إشراك الأطراف ذات الصلة حيثما أمكن ذلك.
 - الموثوقية والاستقلالية - يجب إجراء الدراسة بحيث تكون النتائج والاستنتاجات صحيحة وجديرة بالثقة.
- من المتوقع أن:

- ستكون طرق جمع البيانات مناسبة للعمر والجنس.
- ستوفر الأنشطة الدراسية مساحة آمنة وخلاقة حيث يشعر جميع المشاركين أن خواطرهم وأفكارهم مهمة.
- سيتم إجراء تقييم للمخاطر يتضمن أي مخاطر تتعلق بمشاركة الإيافيين أو البالغين.
- سيتم وضع آلية إحالة في حالة ظهور أي قضايا تتعلق بحماية الطفل أو حمايته.
- يجب استخدام الموافقة المستنيرة.
- سيتم تدريب فرق الدراسة الميدانية / العدادين على حماية الطفل، وحساسية النوع الاجتماعي والصراع، وأدوات وطرق جمع البيانات.
- يجب أن يتم تدريب جامعي البيانات على الإسعافات الأولية النفسية. يمكن إيجاد هذا على الإنترنت [هنا](#).

6. النتائج المتوقعة

تم توضيح مخرجات الدراسة والجدول الزمني المؤقت (وفقا لتاريخ بدء الدراسة) أدناه. سيتفق فريق الدراسة وقائد الدراسة في اللجنة العليا على المعالم النهائية والمواعيد النهائية في مرحلة البداية.

تشمل النتائج الرئيسية المتوقعة لهذه الدراسة ما يلي:

- التقرير الأولي
- أدوات جمع البيانات النهائية (باللغتين الإنجليزية والعربية)
- البيانات الأولية والتحليل الأساسي
- تقرير الدراسة النهائية (باللغة الإنجليزية)
- عرض PowerPoint لنتائج وتوصيات الدراسة الرئيسية (باللغتين الإنجليزية والعربية)
- موجز الدراسة (ملخص من 2-4 صفحات للتقرير الكامل؛ التنسيق الإبداعية والتفاعلية والجذابة مرحب بها، ولكنها ليست مطلبا)

ملاحظة! تعتبر الترجمة العربية لتقرير الدراسة وموجزها مهمة اختيارية في إطار هذه الاستشارات. إذا كانت السعة متاحة للترجمة عالية الجودة، فيرجى الإشارة بوضوح إلى الجداول الزمنية وتفصيل الميزانية للترجمة التي يمكن تسليمها في طلبك.

المراحل والجدول الزمني المؤقت

الجدول الزمني	المراحل
29 أيلول/سبتمبر 2022	يتم التعاقد مع فريق الدراسة ويبدأ العمل
02-06 تشرين الأول/أكتوبر 2022	سيقيم فريق الدراسة بتيسير ورشة عمل مع أصحاب المصلحة المعنيين في بداية المشروع لتطوير التقرير الأولي.
22 تشرين الأول/أكتوبر 2022	<p>سيقدم فريق الدراسة تقريراً أولياً*، متضمناً وصفاً تفصيلياً للمنهجية لتوضيح:</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ التصميم وطرق جمع البيانات بما في ذلك التثليث واستراتيجية أخذ العينات ومصادر البيانات ومصنوفة الدراسة مقابل أسئلة الدراسة الرئيسية ■ تحليل البيانات وخطة إعداد التقارير ■ المحاذير وقيود الدراسة ■ خطة المخاطر والتخفيف منها ■ الاعتبارات الأخلاقية بما في ذلك تفاصيل الموافقة ■ خطة التواصل والمشاركة مع أصحاب المصلحة واليافعيين، بما في ذلك الخدمات اللوجستية والدعم اللازمين من منظمة Save the Children، إن وجدت،



	<ul style="list-style-type: none"> النتائج الرئيسية والمسؤوليات والجدول الزمني أدوات جمع البيانات (بما يتماشى مع مصفوفة الدراسة)، وإرشادات تدريب العدادين بمجرد الانتهاء من التقرير وقبوله، يجب على فريق دراسة البحث تقديم طلب لإجراء أي تغيير في الاستراتيجية أو النهج لقائد دراسة SC.
29 تشرين الأول/أكتوبر 2022	<p>ستقدم منظمة Save the Children مجموعة موحدة من التعليقات الواردة من أصحاب المصلحة الرئيسيين في غضون أسبوع واحد من تقديم التقرير الأولي.</p>
(2-3 أسابيع بعد الانتهاء من التقرير الأولي والأدوات)	<p>تقديم الأخلاقيات: من المرغوب فيه الحصول على موافقة من لجنة أخلاقيات البحث البشري لهذه الدراسة؛ يجب أن يتضمن تقديم الأخلاقيات:</p> <ul style="list-style-type: none"> بروتوكولات الدراسة (تعيين المشاركين، وأمن البيانات وتخزينها، والسرية، وما إلى ذلك) اعتبارات للتشاور مع الأطفال والفئات الضعيفة الأخرى (إن وجدت) بيان معلومات المشارك واستمارات الموافقة
20 تشرين الثاني/نوفمبر 2022	<p>يتم تجريب استخلاص المعلومات بعد جمع البيانات. سيكون التركيز على:</p> <ul style="list-style-type: none"> ملخص التقدم وجودة البيانات أي مشاكل أو مخاطر ناشئة (إن وجدت) أي تغييرات يجب إجراؤها على تصميم الدراسة (إن أمكن) المهام الرئيسية للمرحلة التالية من جمع البيانات وأي تحسينات مقترحة أو تغييرات في المنهجية (إن وجدت)
18 كانون الأول/ديسمبر 2022	<p>تقرير دراسة* بعد أقصى 40 صفحة (نسخة مسودة) بما في ذلك العناصر التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> ملخص تنفيذي وصف الخلفية للسياق ذي الصلة بالدراسة نطاق ومجال الدراسة نظرة عامة على منهجية الدراسة وطرق جمع البيانات، بما في ذلك مصفوفة الدراسة تتماشى النتائج مع كل سؤال من أسئلة الدراسة الرئيسية محاذير محددة أو قيود منهجية للتقييم استنتاجات تحدد الآثار المترتبة على النتائج أو ما تعلمته التوصيات الملاحق
25 كانون الأول/ديسمبر 2023	<p>ستقدم منظمة Save the Children مجموعة موحدة من التعليقات الواردة من أصحاب المصلحة الرئيسيين في غضون أسبوع واحد من تقديم مسودة التقرير.</p>
31 كانون الأول/ديسمبر 2022	<p>تقرير الدراسة النهائية* يتضمن التعليقات الراجعة من التشاور حول مسودة تقرير الدراسة</p>
31 كانون الأول/ديسمبر 2022	<p>مواد الترجمة المعرفية:</p> <ul style="list-style-type: none"> عرض PowerPoint تقديمي لنتائج وتوصيات الدراسة الرئيسية موجز الدراسة

* يجب أن تستخدم جميع التقارير وعروض PowerPoint التقديمية نماذج **Save the Children** المرفقة بهذه الشروط المرجعية.

يجب إنتاج جميع المستندات بتنسيق MS Word وتقديمها إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني إلى قائد الدراسة في SC. يجب أيضاً تقديم نسخ من جميع عروض PowerPoint التقديمية المستخدمة لتسهيل الإحاطات الموجزة للمشروع إلى **Save the Children** بتنسيق رقمي قابل للتعديل.

7. الإبلاغ والحوكمة

سيقوم فريق الدراسة بتقديم تقرير مقابل خطة الدراسة إلى قائد الدراسة، المستشار الإقليمي لحماية الطفل. سيتم أيضاً استخدام عمليات إعداد التقارير الدورية ومراجعة الجودة التالية:

- تسجيل الوصول الأسبوعي مع دراسة **Save the Children** يؤدي إلى استخلاص المعلومات عن التقدم المحرز واستكشاف أي مشكلات متطورة وإصلاحها.
- تحديث كتابي كل أسبوعين عبر البريد الإلكتروني إلى قائد الدراسة في منظمة **Save the Children**، ويوثق التقدم المحرز، وأي مشكلات ناشئة يجب حلها والأنشطة المخطط لها حتى التحديث التالي.

8. فريق الدراسة ومعايير الاختيار

سيطلب من المستشارين المهتمين تقديم تعبير عن الاهتمام بما يتماشى مع النموذج المقدم، والذي يجب أن يثبت الالتزام بالمطلوبات التالية.



1.1.1 فهم الاحتياجات والخبرة

لكي يتم النظر في الأمر، يجب أن يكون أعضاء فريق الدراسة معاً قد أظهرت مهارات وخبرات وتجارب في:

- تصميم وإجراء البحوث مع الإيفيين، باستخدام مناهج تشاركية غير تقليدية
- إجراء دراسات في مجال الحماية عبر الإنترنت، لا سيما مع الإيفيين في السياقات الهشة والنزوح
- قيادة البحوث الاجتماعية والثقافية أو التقييمات أو الأعمال الاستشارية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تراعي السياق والثقافة المحلية، ولا سيما المساواة بين الجنسين والعرق والدين ومجموعات الأقليات و / أو عوامل أخرى USIP
- إجراء دراسات أخلاقية وشاملة للإيفيين باستخدام تقنيات مبتكرة وتشاركية
- إجراء دراسات أخلاقية وشاملة تشمل الفئات المهمشة والمحرومة و / أو الضعيفة بطرق مناسبة وحساسة ثقافياً
- مهارات كتابية ولفظية قوية في توصيل النتائج التقنية و / أو المعقدة إلى الجماهير غير المتخصصة (خاصة مهارات كتابة التقارير والعرض التقديمي)
- مهارات اللغة العربية والإنجليزية. سيتم إجراء عمليات جمع البيانات الأولية والتحقق منها باللغة العربية، بينما سيكون التصميم وتحليل البيانات وإعداد التقارير باللغة الإنجليزية
- سجل حافل بالعمل التعاوني المفتوح مع العملاء
- تعتبر القدرة على دمج خطة النشر و / أو الاتصالات ذات الصلة ضمن النهج المقترح أحد الأصول.

هناك توقع كبير بأن:

- يتمتع أعضاء (أو نسبة) من فريق الدراسة بسجل حافل بالعمل معاً سابقاً، مع تفضيل تنوع واضح لأعضاء الفريق.
- يمكن للفريق إظهار خبرة العمل السابقة في البلدان المستهدفة والقدرة على التنسيق مع الخبراء داخل الدولة أو معاهد البحوث لتسهيل الوصول الهادف إلى الإيفيين واليافعات للحصول على مدخلات جيدة وثاقبة.
- يتمتع الفريق بالقدرة على الالتزام بشروط المشروع وذو موارد ماهرة كافية ومتاحة لتكريسها لهذه الدراسة خلال فترة الدراسة.
- يتمتع الفريق بسجل حافل بالعمل المرن لاستيعاب التغييرات أثناء تنفيذ المشروع.

1.1.2 العرض المالي

- تسعى منظمة Save the Children لتحقيق القيمة مقابل المال في عملها. هذا لا يعني بالضرورة "أقل تكلفة"، ولكن جودة الخدمة ومعقولية التكاليف المقترحة.
- سيتم الدفع للاستشاري باستخدام طريقة دفع متفق عليها، مع الجدول الزمني على أساس النتائج.
- يرجى تقديم توزيع واضح لكل نشاط (بما في ذلك تكاليف السفر) لمقارنة التطبيقات واستيعاب تعديلات طفيفة في حجم العينة، إذا لزم الأمر.
- في حالة ما إذا كانت الترجمة العربية لتقرير الدراسة عالية الجودة، والموجز والعرض التقديمي (المضمنة في هذه الاستشارات كمهمة اختيارية) أمراً ممكناً، يرجى الإشارة بوضوح إلى تفاصيل تكاليف الترجمة كإنتاج منفصل في طلبك.

1.1.3 معيار الاختيار

#	معيار الاختيار	مجموع النقاط 100
1	المعايير الفنية	50%
1.1	تصميم وإجراء البحوث مع الإيفيين، باستخدام مناهج تشاركية غير تقليدية	15
1.2	إجراء دراسات في مجال الحماية عبر الإنترنت، لا سيما مع الإيفيين في السياقات الهشة والنزوح	5
1.3	يتمتع الفريق بالقدرة على الالتزام بشروط المشروع ولديه موارد ماهرة كافية ومتاحة لتكريسها لهذه الدراسة خلال فترة الدراسة.	5
1.4	مهارات اللغة العربية والإنجليزية. سيتم إجراء عمليات جمع البيانات الأولية والتحقق من صحتها باللغة العربية، بينما سيكون التصميم وتحليل البيانات وإعداد التقارير باللغة الإنجليزية	10
1.5	مهارات كتابية ولفظية قوية في توصيل النتائج التقنية و / أو المعقدة إلى الجماهير غير المتخصصة (خاصة مهارات كتابة التقارير والعرض التقديمي)	10



5	نقاط البيع الفريدة: يوضح العارض نقاط القوة والسمات و / أو نقاط البيع الفريدة ذات الصلة بهذا العطاء والتي قد تهم منظمة Save the Children، على سبيل المثال ملكية الأدوات والأساليب المتخصصة المطلوبة؛ الخبرة السابقة مع منظمة إنقاذ الأطفال، والمكاتب القطرية و / أو الشركاء في البلدان المستهدفة؛ إلخ.	1.6
%40	المعايير المالية	2
40	المالية (السعر) وصلاحيات السعر: يجب تقديم جميع الأسعار بالدولار الأمريكي ، بما في ذلك جميع الضرائب والرسوم المطبقة.	2.1
%10	معايير الاستدامة	3
10	يوضح العارض الخبرة وفهم السياق المحلي والمجتمع المحلي.	3.1

1.1.4 كيفية التقديم

إذا كنت مهتمًا بالتقدم لهذه الدراسة، فيرجى الاتصال بـ Ghassan.khzouz@savethechildren.org <mailto:Ghassan.khzouz@savethechildren.org> للتسجيل في شبكة Ariba وتحميل عرضك. * سيتم إهمال أي عرض يتم إرساله إلى البريد الإلكتروني المذكور.

9. الملاحق

الملحق 1: قائمة وثائق المشروع التي سيتم الرجوع إليها

- الملحق أ: إطار عمل رفاهية اليافعين. Save the Children, 2021.
- الملحق ب: نموذج التقرير الاستهلاكي للبحث أو التقييم أو التقدير.
- الملحق ج: نموذج التقرير النهائي للبحث أو التقييم أو التقدير.
- الملحق د: نموذج إبداء الاهتمام للبحث أو التقييم أو التقدير.
- الملحق هـ: نموذج عرض تقديمي باستخدام PowerPoint.